

# الدفاع عن المجتمع المدني

دليل إرشادي

نصائح موجهة للعاملين على إصلاح قوانين المنظمات غير الحكومية

شارك في كتابته

المركز الدولي للقانون الذي لا يهدف للربح (ICNL)  
وأمانة الحركة العالمية من أجل الديمقراطية  
بالصندوق الوطني للديمقراطية (NED)



**WORLD MOVEMENT for DEMOCRACY**  
*Confronting the Challenges to Democracy in the 21st Century*

1025 F Street, NW, Suite 800 / Washington, DC 20004 / USA

Tel: +1 202 378 9700 / Fax: +1 202 618 4609

[world@ned.org](mailto:world@ned.org) / [www.wmd.org](http://www.wmd.org)

كتب كل من الدالامي لاما و رئيس الأساقفة "دسموند توتو" و الرئيس التشيكي الراحل "فاكلاف هافل" رسالة مشتركة <http://www.wmd.org/documents/DCS/EPGletterJan09.pdf> ) تبنا فيها تقرير الدفاع عن المجتمع المدني [http://www.wmd.org/sites/default/files/media/defending-civil-society-](http://www.wmd.org/sites/default/files/media/defending-civil-society-reports/Defending%20Civil%20Society%20-%20English.pdf)

الديمقراطية حتى يصبح بمقدور المواطنين الانخراط بحرية في العمل السياسي و المساهمة في التغيير الاجتماعي، حيث ظلت مجموعات المجتمع المدني لسنوات عديدة توفر للمواطنين الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك سلميا".

و اليوم، تفرض العديد من الحكومات في مختلف دول العالم تدابير قانونية تقييدية لنشاط منظمات المجتمع المدني، مما يمنعها من القيام بدورها في تيسير مشاركة المواطنين الفاعلة في مختلف مجالات التنمية السياسية و الاجتماعية. و لمجابهة هذه النزعة الارتدادية، انخرطت كثير من الحكومات و منظمات المجتمع المدني، فضلا عن المجموعة الدولية في بذل جهود مناصرة (بعضها عرف نجاحا) لإصلاح التدابير القانونية التقييدية و منع سن تدابير جديدة.

و في نطاق التدابير المتخذة، أطلق كل من المركز الدولي للقانون الذي لا يهدف للربح و أمانة الحركة العالمية من أجل الديمقراطية مشروع الدفاع عن المجتمع المدني سنة 2007. و يستجيب المشروع لطلبات المساندة التي يصدرها ناشطون في مجال المناصرة و يوثق أهم الدروس المستخلصة.

و يقر معظم ممثلي المجتمع المدني أن سن قوانين مكتوبة تضبط عمل منظمات المجتمع المدني أمر أساسي لحماية حرية التنظيم و التعبير و التجمع، و يقرون بأن تلك القوانين ضرورية لتأمين تطور المجتمع المدني،. إلا أن القوانين تستخدم كذلك أحيانا للتضييق على الفضاء القانوني المتاح و للحد من حماية الحريات الأساسية. و هذا ما يجعل نشطاء المجتمع المدني أحيانا يتوخون الحذر من المبادرات القانونية ذات الغرض الإصلاحية التي يمكن أن ينجر عنها إضافة قيود جديدة على نشاط المجتمع المدني. و خلافا لما هو سائد في بعض البلدان، فإنه يتعين أن تكون مقاصد القوانين الضابطة لنشاط المجتمع المدني ذات نزعة "تيسيرية" و "تمكينية"، لا ذات نزعة "رقابية" عليه. و بناء عليه، فمن مصلحة نشطاء المجتمع المدني المشاركة بفعالية في صياغة الإطار القانوني المنظم لعمله.

و لتقديم العون في هذا الصدد، يجمع هذا الدليل الإرشادي عددا من تجارب الأفراد و المنظمات التي انخرطت في مبادرات الإصلاح القانوني في أكثر من 12 بلدا في العالم. و لكي يكون هذا الدليل وثيق العلاقة بالمسائل المستهدفة و عمليا قدر المستطاع، عمدت أمانة الحركة العالمية من أجل الديمقراطية و المركز الدولي للقانون الذي لا يهدف للربح إلى طلب الاستفادة مما راكمته مئات الهيئات الممثلة للمجتمع المدني في 40 بلدا من خبرات و تجارب و معطيات.

تختلف استراتيجيات المناصرة و تكتيكاتها حسب السياقات السياسية ( أنظمة تسلطية، ديمقراطيات انتقالية، ديمقراطيات فتية)، و لذلك يتعين عليكم تكييف المقترحات الواردة في هذا الدليل الإرشادي مع السياق السياسي لبلدكم. و المقصد الأساسي من هذا الدليل الإرشادي هو أن يساعد في تبادل الخبرات العملية و الدروس المستخلصة و بناء قدرات الأفراد و الهيئات الساعية لإصلاح القوانين المنظمة لأنشطة المجتمع المدني.

و نأمل أن يساعد هذا الدليل الإرشادي في تزويدكم بالنصائح و الأدوات و الاستراتيجيات التي يمكن للمنظمات و النشطاء أن يستأنسوا بها عند شروعهم في التخطيط لجهود إصلاح الإطار القانوني للمجتمع المدني.

و يتضمن الدليل الإرشادي، الذي تم إصداره بعدد من اللغات، المحاور التالية:

- فهم خصائص البيئات القانونية المقيدة لنشاط المجتمع المدني و تقييمها
- تشريك المجتمع المدني في جهود المناصرة
- تشريك الهيئات الدبلوماسية و المانحة في جهود المناصرة
- تشريك وسائل الإعلام في جهود المناصرة
- إجراء حوار مع الحكومة و البرلمانين و غيرهم من أصحاب المصلحة
- الإصرار على مواصلة النشاط في البلدان التي تفرض قيودا صارمة على نشاط المجتمع المدني

قبل الشروع في تنفيذ مبادرة إصلاح قانوني، يجب عليكم أن:

- **تقدروا مدى افتتاح المناخ السياسي في بلدكم.** و يعد ذلك من أهم العوامل الكفيلة بتحديد درجة نجاح الانخراط في مبادرة الإصلاح. و يجب أن يكون تحديد أهداف عملية الإصلاح قائما على وعي كاف بالفرص المتاحة و العراقيل الماثلة سياسيا. و تجدر الإشارة على أنه حتى في صورة وجود مناخ سياسي يتسم بفرض قيود صارمة على المجتمع المدني، فإن تحقيق تقدم في مسألة الإصلاح يبقى ممكنا و ذلك اعتمادا على طرق ملموسة شتى: يمكن على سبيل المثال تعزيز قدرات المجتمع المدني من خلال تحليل الإطار القانوني المحلي، أو تعميق وعي النشطاء بالمخاطر التي تهدد حرية التنظيم و التجمع أو توحيد صفوف المنظمات الأهلية ضد القوانين التي تؤثر سلبا على المجتمع المدني بصفة عامة.
- **تستوعبوا و تقبل المخاطر ذات العلاقة.** إن السعي لتجنب المواجهة مع الحكومة لا يعني بالضرورة الإحجام عن نقدها عند القيام بمراقبة المسار السياسي و الانخراط في جهود مناصرة الإصلاح. و حتى لو اضطرت لتدعيم تنازلات بشأن بعض المسائل، فإن ذلك لا يعني التنازل على المبادئ الديمقراطية الأساسية.
- **تستعد لمعركة طويلة.** ليس مستغربا ان يستغرق المسار الإصلاحي سنوات عديدة. و يمكن أن يتخلل مسار تنقيح القوانين القائمة أو صياغة قوانين جديدة التقدم بمشاريع قوانين كثيرة، و قد تطرأ تغييرات مختلفة على المناخ السياسي و على الأطراف السياسية الفاعلة على نحو متكرر و غير متوقع أحيانا.

## المحور الأول: فهم خصائص البيئات القانونية المُقيّدة لنشاط المجتمع المدني و تقييمها

يتعين أن تبدأ عملية إصلاح البيئة القانونية و التنظيمية ذات التأثير المباشر على المجتمع المدني بخطوة رئيسية تتمثل في القيام بتحليل سليم لمواطن الضعف و مواطن القوة التنظيمية في تلك البيئة، لأن التقييم السليم يساعد في تحديد استراتيجية الإصلاح و يبسر سبل تنفيذها. و يمكنك هذا الفصل من التعرف على نحو عملي على جانبين رئيسيين في عملية التقييم: مرحلة الصياغة و مرحلة التنفيذ.

### مرحلة الصياغة

قبل الشروع في عملية التقييم، يتعين القيام بمهمتين في منتهى الأهمية و هما تحديد الحاجيات و صياغة عملية التقييم. و الغاية من هذا الفصل تحديد قائمة المسائل التي يتعين النظر فيها قبل البدء في التقييم.

➤ تحديد طبيعة التهديد أو الفرصة المتاحة حتى يتم تحديد نطاق عملية التقييم. و إن الإجابة على هذه الأسئلة كفيلا بالمساعدة في تحديد نطاق عملية التقييم: ما هو الموضوع الذي يعيننا؟ هل يتمثل في إصدار الحكومة مشروع قانون من شأنه (في صورة المصادقة عليه) أن يقيد نشاط منظمات المجتمع المدني؟ هل يتمثل في تطبيق أحد القوانين القائمة على نحو يهدد المجتمع المدني؟ هل يتمثل في مضايقة منظمات المجتمع المدني أو نشاطاته عبر أعمال غير قانونية تأتيها الحكومة (أو طرف آخر)؟ هل توجد مخاوف بشأن فعالية الإطار القانوني الراهن؟ أم هو مزيج مما ذكر آنفا؟ و إضافة إلى ذلك، هل يتعين أن تشمل عملية التقييم البيئة القانونية للقطاع ككل أم ينبغي التركيز على قطاعات فرعية من قبيل هيئات الدفاع عن حقوق الإنسان أو منظمات الدعم الاجتماعي؟

➤ قد يكون من الأفضل في بعض الحالات أن يتم إنجاز تقييم شامل و ذلك بغرض التحقق من مجمل الإطار القانوني ذي العلاقة بالمجتمع المدني. و لكن بعض الحالات الأخرى تتطلب إجراء عمليات تقييم ذات أهداف مخصوصة. و لكن من الأفضل في مستهل العملية أن يتحقق إجماع بين أصحاب المصلحة حول نطاق عملية التقييم.

### مثال من كمبوديا

في كمبوديا، أصدرت الحكومة مشروع قانون حول الجمعيات و المنظمات غير الحكومية في ديسمبر 2010، و قد أصبح مشروع القانون مذكوراً في محط أنظار هيئات المناصرة خلال كامل سنة 2011. و قد تطلب الأمر إخضاع مشروع القانون للتقييم، كما دعت الحاجة إلى تقييم مدى تطابقه مع المقاييس الدولية و الممارسات التنظيمية الرشيدة، فضلا عن البيئة القانونية المحلية.

### مثال من المالاوي

في المالاوي، برزت بعض المخاوف خلال سنة 2011 من البيئة القانونية و التنظيمية هناك. لم يكن الأمر يتعلق بمشروع قانون تم إصداره، و إنما بمجموعة من العوامل المحيطة، من بينها لهجة الحكومة العدائية تجاه المجتمع المدني، و المراجعات التي شملت القوانين المعمول بها (مثل قانون الشرطة الذي قد يؤثر على نشاط منظمات المجتمع المدني)، فضلا عن المضايقات غير القانونية التي يتعرض لها نشطاء المجتمع المدني. و قد دعت الحاجة إلى إجراء تقييم لبيئة المجتمع المدني إجبالاً.

➤ **تحديد الهدف/الأهداف الرئيسي(ة) للتقييم و الأطراف المستهدفة.** هل يمثل الهدف الرئيسي من عملية التقييم في: (1) إعداد المعطيات و تزويد منظمات المجتمع المدني بها من أجل القيام بحملة مناصرة و (2) إجراء تحليل للوضع السائد يتم تسليمه لاحقاً للحكومة المضيفة و (3) تعبئة الهيئات الدبلوماسية الدولية و (4) تشريك الأطراف المانحة و (5) تحقيق أهداف أخرى؟ و من المهم أن يتم الأخذ بعين الاعتبار الأطراف التي ستطلع على التقييم و الكيفية التي سيتم استغلالها بها.

### نصيحة

إذا كان التقييم موجهاً أساساً إلى هيئة دولية، ينبغي أن يتم تحليل القيود المفروضة على نشاط المجتمع المدني وفق المعايير القانونية الدولية. أما إذا كان موجهاً للأطراف المانحة، فيتعين أن يتم تحليل أثر تلك القيود على البرامج التي تمولها الأطراف المانحة. و إن كان الغرض من إجراء التقييم الضغط على المسؤولين الحكوميين، فمن المهم أن يتم تقييم علاقة التشريعات بمعايير المصلحة الحكومية.

### مثال من روسيا

في روسيا، عندما تم إصدار مشروع قانون مؤثر على نشاط منظمات المجتمع المدني أواخر 2005، أدرك المناصرون أن الحكومة كانت محتمة بالكيفية التي نظمت بها بقية دول مجموعة الثمانية مختلف المسائل الواردة في مشروع القانون. و قد استهدفت عملية التقييم التي قامت بها الأطراف المناصرة كلا من الحكومة و هيئات المناصرة المحلية، كما تم التركيز على المقاربات التنظيمية التي انتهجتها بلدان مجموعة الثمانية.

➤ **السعي إلى رسم خريطة موسعة لأصحاب المصلحة.** ما هي المؤسسات و من هم الأفراد المهتمون بمسار عملية التقييم و نتائجها؟ المقصود بأصحاب المصلحة، المجتمع المدني و الحكومة و المُشرِّعون و الهيئات و الأفراد المحبة للخير و مجتمع الأعمال و وسائل الإعلام و الهيئات الدبلوماسية الدولية و الأطراف الدولية المانحة و غيرهم. و يتعين عليكم كذلك أن تنظروا في جدوى إنشاء هيئة استشارية و مجموعة عمل و غيرها من الهيئات الجماعية من أجل قيادة عملية التقييم و توسيع نطاق المشاركة فيه.

➤ **يمكن أن يكون تشريك صناع القرار في تحديد عناصر عملية التقييم مفيداً جداً، و ذلك كلما تيسر الأمر.** فإن تشريك صناع القرار في تحديد المشاكل من شأنه أن يحثهم على المساعدة في حلها.

➤ **الربط بين التقييم و إستراتيجية المناصرة المعدة سلفاً.** ينبغي أن تأخذ خطة التقييم إستراتيجية المناصرة المعدة سلفاً بعين الاعتبار. و على سبيل المثال، إذا كانت إستراتيجية المناصرة تدعو إلى تشريك مختلف الأطراف صاحبة المصلحة، من المهم أن يتم تشريك تلك الأطراف على نحو مبكر في عملية التقييم حتى تشعر أن النتائج و المبادرات الخاصة بالمناصرة المنبثقة عنها نابعة من إرادتها الخاصة.

➤ **إعداد أساليب مختلفة لتجميع المعلومات و المعطيات.** من البديهي أن تُطرح بعض التساؤلات بخصوص أنجع السبل لإجراء تقييم يحتوي على معلومات قيمة. و اعتماداً على الظروف السائدة و الموارد المتوفرة، يمكن أن نجد الخيارات التالية: (1) إجراء استجوابات و عقد نقاشات جماعية و ورشات عمل و غيرها من الجلسات مع أصحاب المصلحة، و (2) إجراء دراسات و استطلاعات آراء بغية تجميع معطيات بشأن المسائل المهمة، و (3) تكليف خبير محلي بإعداد تحليل وفقاً للقانون المحلي، و (4) تشريك الخبراء الدوليين في عملية إجراء تحليل وفقاً للقانون الدولي.

### مثال من المكسيك

تم الاعتماد في المكسيك على تقنيتي دراسة العينات و استطلاعات الآراء لجمع المعلومات من المجموعات المحلية.

### مثال من جزر الموريس

في جزر الموريس تم عقد ورشات عمل خلال عملية التقييم و في ختامها لمصادقة على النتائج الأولية و الوسيطة، و اجتذاب المزيد من الملاحظات و التعليقات على التوصيات المقترحة، فضلا عن توعية مختلف الأطراف بالنتائج التي تم التوصل إليها.

### مثال من فينيزويلا

في فينيزويلا قام أحد الخبراء المحليين بتحليل دستوري لأحد مشاريع القوانين المقترحة ذات التأثير على القطاع، مما ساعد في تعزيز جمود المناصرة.

### مثال من كمبوديا

من المفيد عادة أن يتم الجمع بين الخبرة المحلية و الدولية. ففي إطار الجهود المبذولة ردا على مشروع القانون الكمبودي حول الجمعيات و منظمات المجتمع المدني الصادر في 2011-2012، أجرى فريق من الخبراء الدوليين تحليلا لمشروع القانون (قام على المقارنة بين مشروع القانون و المعايير الدولية) و قدمه لشركاء محليين ذوي خبرة في البيئة القانونية المحلية.

### مرحلة التنفيذ: جوهر التقييم

عند إجراء التقييم، يمكن التعويل على عدد من الأدوات التي صممت لاستخراج المعطيات ذات العلاقة بالبيئة القانونية الخاصة بالمجتمع المدني.

➤ اعتمد على قائمة مرجعية (checklist) لتقييم مدى تطابق التشريعات الخاصة بمنظمات المجتمع المدني مع الممارسات الدولية المعتمدة عموما.

مثال عن قائمة مرجعية: (<http://www.wmd.org/sites/default/files/ChecklistforCSOLaws.pdf>)

➤ راجع مختلف منهجيات البحث المتوفرة من أجل جمع المعلومات و حدد المنهجية التي تناسب تقييمك أكثر من غيرها.

### مؤشر سيفيكوس للمجتمع المدني ( *CIVICUS Civic Society Index* )

(<https://www.civicus.org/csi/>)

و هو أداة تقييم و تخطيط تشاركية للمجتمع المدني في مختلف دول العالم.

## إطار أرفين الخاص بالبنك الدولي

إطار أرفين الخاص بالبنك الدولي: طريقة لتقييم البيئة التمكينية للانخراط في أنشطة المجتمع المدني  
(<http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/TOPICS/EXTSOCIALDEVELOPMENT/EXTPCENG/0,,contentMDK:20529003~pagePK:148956~piPK:216618~theSitePK:410306,00.html>)

هو أداة تحليلية لتقييم العوامل القانونية والتنظيمية، و السياسية و الحكومية، و الاجتماعية الثقافية، و الاقتصادية التي تؤثر في الانخراط في أنشطة المجتمع المدني استنادا إلى خمسة أبعاد. التنظيم، الموارد، تبليغ الصوت، المعلومات، و التفاوض.

يقيم المؤشر السنوي لاستدامة المنظمات غير الحكومية الخاص بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تماسك قطاع المنظمات غير الحكومية في منطقة ما استنادا إلى سبعة أبعاد تخص البيئة التي تنشط فيها تلك المنظمات: البيئة القانونية و القدرة التنظيمية و الاستمرارية المالية و المناصرة و السمعة العامة و توفير الخدمات و البنية التحتية للمنظمات غير الحكومية. تتوفر إلى حد الآن 14 نسخة من المؤشر الخاص بمنطقة أوروبا الوسطى و الشرقية و أوراسيا.

✓ [مؤشر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لاستدامة المنظمات غير الحكومية في منطقة أوروبا الوسطى و الشرقية وأوراسيا](http://www.usaid.gov/locations/europe_eurasia/dem_gov/ngoindex/)  
✓ [مؤشر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لاستدامة المنظمات غير الحكومية في منطقة إفريقيا تحت الصحراء](http://www.usaid.gov/our_work/democracy_and_governance/technical_areas/civil_society/angosi/)

➤ بمجرد الانتهاء من صياغة التقرير الخاص بعملية التقييم، يمكن الشروع في دراسة مسألة نشره و استخدامه. فإن التقييم الذي تتم صياغته و تنفيذه بإحكام كفيلا بتيسير مشاركة المجتمع المدني و الهيئات الدبلوماسية الدولية و وسائل الإعلام في الجهود المبذولة، فضلا عن تأسيس حوار مع الحكومة و البرلمانيين و غيرهم من أصحاب المصلحة.

## المحور الثاني: تشريك المجتمع المدني في جهود المناصرة

إن الجهود التي تبذل لإصلاح القوانين التي تحد من حرية أداء منظمات المجتمع المدني عملها يمكن أن تكون أكثر فعالية إن كان بمقدور الأطراف التي تبذل تلك الجهود أن تستقطب دعم المجتمع المدني في الداخل و في الخارج.

### تشريك المجتمع المدني المحلي

كيف نختار توقيت تعبئة المجتمع المدني المحلي؟

- يجب أن تسبق التعبئة عمليات تحليل دورية لوضعية المجتمع المدني. تعد الرقابة المستمرة و التحليل الدوري عاملين من شأنهما أن يطلقا ناقوس الخطر مبكرا عند وجود تهديدات، وأن يساهما في التعبئة الفاعلة لمختلف الأطراف من أجل اتخاذ إجراءات إزاء التهديدات العاجلة أو القيود التي قد تفرض فرضا.
- تصبح فرص تأمين تعبئة قوية لمختلف الأطراف سانحة أكثر عندما يقرر بلد ما القيام بإصلاحات سياسية جوهرية (مثل صياغة دستور جديد).

### مثال من كينيا

في كينيا، مثلت عملية صياغة الدستور الجديد ( الذي تمت المصادقة عليه سنة 2010 ) فرصة فريدة لمنظمات المجتمع المدني للقيام بالتعبئة من أجل مناصرة وضع إطار قانوني أكثر تقدمية للمجتمع المدني . و بما أن الدستور الجديد يتضمن تنصيحا أوضح على حماية حقوق الكينيين و حرياتهم، فإنه يعد ضمانة قوية و أكثر شرعية للمطالبة بإصلاح القوانين التي تقيد نشاطات المجتمع المدني. و قد انبثق مشروع قانون للمجتمع المدني ([http://www.wmd.org/sites/default/files/Kenya-Draft\\_PBO\\_BILL\\_March\\_2012.pdf](http://www.wmd.org/sites/default/files/Kenya-Draft_PBO_BILL_March_2012.pdf)) عن مبادرة قادتها مكونات المجتمع المدني، و فيه إحالة على الدستور و بيان لدستورية بنوده.

رسالة مرئية من كينيا (<http://vimeo.com/39003560>)

- تتم تعبئة مكونات المجتمع المدني غالبا ردا على القوانين التي من شأنها أن تقيد نشاط المجتمع المدني. و مع ذلك، يستحسن المبادرة بالتعبئة على الصعيدين الوطني و الدولي قبل إصدار الحكومة لمشروع القوانين، مما يسمح للمجتمع المدني بالدخول في حوار متكافئ مع مسؤولي الحكومة. فإن الرد على مشروع قانون عرضته الحكومة بعد الانتهاء من صياغته يمكن أن يجعل الحكومة في موقف أقوى و يشجعها على التصدي للجهود المطالبة بتغييره.
- قد يكون من الأفضل لمكونات المجتمع المدني أن تبادر بصياغة مشروع قانون بشكل جماعي قبل صياغة الحكومة لمشروع القانون الخاص بها.

➤ عند وجود تهديدات مباشرة، من المهم المبادرة بتعبئة المجتمع المدني و بناء تحالفات في كل القطاعات، حتى لو كانت التحالفات القائمة أصلاً قوية. وإن التحالف الذي يجمع بين أطراف تنتمي لقطاعات متنوعة يمكن المجتمع المدني من التكلم بصوت موحد و قوي و بطريقة أكثر إقناعاً.

كيف يمكن للتحليلات المحلية للإطارات القانونية أو القوانين المقترحة أن تستخدم للمساعدة في تعبئة المجتمع المدني المحلي؟

➤ من المهم جداً أن يتم شرح أثر القوانين الراهنة و/أو المقترحة على المجتمع المدني شرحاً وافياً و مُبسّراً. معظم منظمات المجتمع المدني ليست بالضرورة مطلعة على الإطار القانوني المنظم للمجتمع المدني و انعكاساته. و ينبغي أن تكون التشريعات ذات العلاقة مبنية على أساس مبادئ الحريات الأساسية للتجمع و التنظيم و التعبير. و إن الفهم العميق لهذه المبادئ الأساسية من شأنه أن يساعد في تعبئة أكثر مكونات المجتمع المدني.

<http://www.wmd.org/sites/default/files/DCSprinciples.pdf> المبادئ الأساسية

### مثال من فنزويلا

في فنزويلا، كان للتحليل المستند إلى مبادئ حقوق الإنسان عظيم الأثر في مساندة مكونات المجتمع المدني التي كانت تواجه قيوداً على نشاطها. و قد استندت تلك التحليلات إلى الدستور باعتباره المرجع الأساسي في مقارنة المسائل المطروحة. تحمي دساتير عديد الدول الحريات الأساسية، كحرية التجمع و التنظيم و التعبير، بما يوفر أساساً أخلاقياً سليماً يجمع مختلف قطاعات المجتمع و يوحد الصفوف من أجل تحقيق الإصلاح القانوني، حتى لو كان المناخ السياسي يتسم بالاستقطاب.

### مثال من أوكرانيا

في أوكرانيا، و من أجل تبادل التحليل و التواصل مع أصحاب المصلحة، تم تنظيم عدة منتديات و تسخير وسائل مختلفة من قبل تحالف لمنظمات غير حكومية قام بالمشاركة في صياغة قانون جديد للمنظمات غير الحكومية و الإشراف عليها. و قد أسهمت الوسائل المرئية في تعزيز استيعاب المسائل المطروحة و حشد الدعم. على سبيل المثال، استعمل التحالف شريطاً مرئياً مدته 3 دقائق [http://www.youtube.com/watch?feature=player](http://www.youtube.com/watch?feature=player_embedded&v=jKTun2U6jzk) ( ) لشرح تحليله للإطار القانوني الراهن و تقديم دواعي إصلاحه.

➤ إضافة إلى تحليل الإطارات القانونية، فإن إجراء تقييم للحاجيات ذات العلاقة بالإصلاح القانوني تساعد على تبرير المقترحات و المبادرات الصادرة عن مكونات المجتمع المدني و تزيد من احتمالات مساندة بقية منظمات المجتمع المدني و صانعي القرار و الأفراد عموماً لتلك المقترحات.

### مثال من كمبوديا

عندما أعلنت الحكومة الكمبودية اعترافها سن قانون خاص بالمنظمات غير الحكومية سنة 2005، أثارت مكونات المجتمع المدني جدلاً واسعاً حول حاجة المجتمع المدني لإطار قانوني من هذا القبيل أصلاً. و قد أصدرت الرابطة الكمبودية للدفاع عن حقوق الإنسان بحثاً موجزاً في الغرض <http://www.wmd.org/sites/default/files>

[/DCSprinciples.pdf](#)) لتقييم أثر قانون كهذا على المجتمع المدني الكمبودي و تحديد الإطار القانوني الذي قد تدعو له الحاجة في ذلك البلد من خلال التركيز على تجارب بلدان آسيوية أخرى.

للمزيد حول تقييم الحاجيات يرجى مراجعة المحور الأول.

➤ مشاركة العديد من منظمات المجتمع المدني في تحليل قانون ما يساعد في توحيد صفوفها و في تعزيز جهود التعبئة و يضفي مزيدا من الشرعية على العملية برمتها.

### مثال من سيراليوني

في سيراليوني، أصدرت إحدى منظمات المجتمع المدني كتيباً [http://www.wmd.org/sites/default/files/SierraLeone-Why\\_NGOs\\_should\\_be\\_Aware.pdf](http://www.wmd.org/sites/default/files/SierraLeone-Why_NGOs_should_be_Aware.pdf) (يرسم معالم حرية التنظيم استنادا إلى تقرير الدفاع عن المجتمع المدني <http://www.wmd.org/sites/default/files/media/defending-civil-society-reports/Defending%20Civil%20Society%20-%20English.pdf>) الصادر عن أمانة الحركة العالمية من أجل الديمقراطية. و يشدد الكتيب على النقاط الجوهرية في مشروع السياسة و اللوائح الخاص بالمنظمات غير الحكومية الذي تقدمت به الحكومة. و قد استعملت المنظمة الكتيب لإجراء استشارات و نقاشات في أماكن شتى من البلاد. كما وفرت المنظمة فرصا لمكونات أخرى من مكونات المجتمع المدني لتدريب أعضائها حول المشروع و تحليل سياسة المنظمات غير الحكومية.

➤ من المهم تشريك خبراء قانونيين و غير قانونيين على غرار مديري المنظمات غير الحكومية و الصحفيين و الطلبة النشطاء و غيرهم في عملية التحليل ضمانا لمشاركة أكبر قدر ممكن من أطراف المجتمع المدني في تحديد المسائل الأساسية / المشاغل بشأن الإطار القانوني.

### مثال من الأكوادور

ردا على مشروع اللوائح الخاصة بمنظمات المجتمع المدني الذي تقدمت به الحكومة في ديسمبر 2010 دعت مكونات المجتمع المدني قياديين من مختلف القطاعات (الأعمال، الجامعة، خلايا التفكير...) للمشاركة في الاجتماعات لتحليل الإطار القانوني للمشروع <http://www.wmd.org/sites/default/files/Ecuador0809.pdf>. و قد أفضت الاجتماعات إلى إصدار إعلان المبادئ <http://www.wmd.org/sites/default/files/Ecuador-ManifiestoColectivo2011.pdf> الذي يحدد المبادئ الأساسية التي اتفقت عليها مختلف المكونات. فيما بعد أصبح "إعلان المبادئ" وثيقة معتمدة في أنشطة مناصرة المجتمع المدني. لم يكفل المرسوم 982 واللوائح الجديدة المقترحة لتنظيم نشاط منظمات المجتمع المدني حماية الحقوق المنصوص عليها في الدستور و في الاتفاقيات الدولية، مما يسر لجوء المجتمع المدني إلى مناصرة سن لوائح أكثر تطابقا مع الدستور. لم تقتصر رسالة "إعلان المبادئ" الرئيسية على الدفاع عن المجتمع المدني، بل تعدته لتدافع عن الديمقراطية في الإكوادور و عن الدستور ذاته. و يعد هذا مثالا عن دور "المطالبة بقوانين أفضل في الارتقاء بالصالح العام".

➤ ينبغي إعداد ملخص يتضمن النقاط الأساسية للتحليل يضاف إلى التحليل المعمق. يمكن توزيع وثيقة من صفحة واحدة تتضمن المعلومات الأساسية عن كافة الأطراف، بما في ذلك المواطنين. و يمكن أيضا استخدام تلك الملخصات في أنشطة المناصرة الإعلامية (يمكن أن تُداع في برنامج إذاعي مثلا...).

## مثال من أوكرانيا

تم إعداد كتيب (<http://www.wmd.org/sites/default/files/Ukraine->) في نطاق إحدى الحملات في أوكرانيا. وقد احتوى الكتيب على مقارنة بين إجراءات تسجيل الشركات وإجراءات تسجيل المنظمات غير الحكومية ليتبين أن تسجيل المنظمات غير الحكومية أعقد بكثير.

مثال من مصر (نموذج ملخص تنفيذي) (<http://www.wmd.org/sites/default/files/ICNL->) ([CommentsonEgyptDraftLaw.pdf](http://www.wmd.org/sites/default/files/ICNL-CommentsonEgyptDraftLaw.pdf))

مثال من الهند (نموذج صحيفة وقائع) (<http://www.wmd.org/sites/default/files/India-FCR2010.pdf>)

كيف يمكن أن نبني تحالفا فاعلا لمكونات المجتمع المدني؟

➤ قبل الشروع في بناء التحالفات خدمة لأنشطة المناصرة. من المهم تقييم مواطن القوة والضعف لدى منظمات المجتمع المدني والمنظمات الرئيسية (التي تنضوي ضمنها منظمات فرعية) من حيث فاعليتها وقدرتها على تمثيل مختلف مصالح المجتمع.

➤ توفر التحالفات المتينة جبهة موحدة لمناصرة قضية معينة من خلال تجميع عدد من منظمات المجتمع المدني التي تنتمي إلى قطاعات متنوعة (جميعات حقوق الإنسان والتنمية والبيئة والخدمات الصحية ومنظمات تطوير التعليم مثلا). وتجدر الملاحظة مع ذلك أن جمع مكونات المجتمع المدني خدمة لقضية واحدة ليس بالأمر الهين.

## مثال من أذربيجان

ردا على مشروع تنقيح قانون المنظمات غير الحكومية في حزيران/يونيه 2009، شجعت مجموعات المجتمع المدني أصحاب المصلحة المتمين إلى قطاعات متنوعة محليا ودوليا على الانخراط في جهود المناصرة. وقد أضفى حجم التحالف وتنوع مكوناته شرعية على مطالب الإصلاح القانوني التي نادى بها أعضاء التحالف وكسبت اهتماما دوليا.

## مثال من كمبوديا

في سنة 2011، أكثر من 440 منظمة مجتمع مدني محلية و 40 دولية (<http://www.ccc->) (<http://www.cambodia.org/downloads/ngolaw/statements/List%20NGOs%20Endorsed%203rd%20N>) ([GO%20Law%20JS%20update%20on%2014\\_10\\_11.pdf](http://www.cambodia.org/downloads/ngolaw/statements/List%20NGOs%20Endorsed%203rd%20N)) وقعت على بيان مشترك (<http://www.sithi.org/admin/upload/media/%5b2011-04-17%5dNGO/12-04->)

([11%20CSO%20Joint%20Statement%20Eng%20FINAL.pdf](http://www.sithi.org/admin/upload/media/%5b2011-04-17%5dNGO/12-04-11%20CSO%20Joint%20Statement%20Eng%20FINAL.pdf)) نادى بتحسين مشروع قانون الجمعيات والمنظمات غير الحكومية. وقد كانت المجموعات الموقعة تمثل فئات واسعة، من بينها مجموعات حقوق الإنسان ومنظمات مناصرة الديمقراطية ومنظمات إسداء الخدمات والمنظمات الإنسانية وغيرها من المؤسسات. وقد أعطى ذلك دفعة قوية لجهود مناصرة المجتمع المدني، مما سمح للمنظمات بحشد الضغط الدولي وإجبار الحكومة على مواصلة مراجعة القانون.

- تعد التحالفات المنشأة حديثاً والتي تضم منظمات عديدة أكثر فاعلية من المنظمات الرئيسية القائمة لأنها تسمح بانضمام منظمات جديدة و المنظمات الشعبية و الطلبة و غيرهم من الأفراد غير الناشطين في المنظمات القائمة.
- من المهم أن تتوفر للتحالف قيادة رئيسية تركز نفسها لأنشطته. و مهمة القيادة هي توفير الخبرات و تيسير أعمال التحالف و بناء ذاكرته المؤسسية و تزويد الأعضاء بالمعلومات و المعطيات اللازمة و تأمين التزام التحالف المستمر بتنفيذ أهدافه. [رسالة مرئية من كينيا \(http://vimeo.com/39003610\)](http://vimeo.com/39003610)
- يجب أن تكون المجموعات القوية و ذات المصداقية المكونات الرئيسية للتحالف. لا يمكن للتحالف أن يكتسب المصداقية و ثقة الآخرين بين عشية و صباحها. و يجب أن تتوفر لديه القوة اللازمة للتمسك بمبادئه و بناء شبكة ذات امتداد واسع، خاصة على المستوى المحلي.
- يجب أن يكون للتحالف قوود سياسي. و يمكن أن يبنثق ذلك النفوذ عن علاقات التحالف مع مسؤولي الحكومة و أعضاء البرلمان، أو من قدرة أعضاء التحالف على تعبئة أعداد كبيرة من المنتمين للمنظمات الشعبية.
- من الأفضل أحياناً أن يتم الشروع في بناء تحالف متكون من فريق صغير يضم قادة مرموقين لمنظمات المجتمع المدني، ثم تأمين تواصل هؤلاء القادة الرئيسيين مع ممثلي بقية الشبكات الوطنية و الجهوية. و كلما زاد نشاط التحالف و حيويته، استطاع استقطاب المزيد من المنظمات و الأفراد.

### مثال من كينيا

- في كينيا، تمكنت مجموعة مرجعية (Reference Group) التي تتكون من أفراد و منظمات تسعى لتطوير قانون المنظمات غير الحكومية من تأمين تمويل معظم أنشطتها ذاتياً. و يؤكد ذلك أن اهتمام المجموعة، بانخراطها في عملية الإصلاح، يقتصر على تعديل القوانين، و أن المجموعة غير معنية بالشأن السياسي أو بتبعية نشاطاتها الاقتصادية. و قد عزز ذلك من مصداقيتها و مصداقية أنشطة المجتمع المدني. و قد تمكنت المجموعة من توسيع نشاطاتها من خلال التقارب مع أصدقاء و زملاء ذوي مصداقية سبق لأعضاء المجموعة أن عملوا معهم على قضايا مماثلة لسنوات عديدة.
- بناء التحالفات مسار شامل يتطلب توزيعاً مرناً للأعباء. يمكن أن يتطلب بناء التحالفات توزيع القيادات و اعتماد مقاربات متنوعة. و من بين الطرق التي تسمح بتقاسم المسؤوليات و إنشاء زعامة متنوعة المشارب، اعتماد مبدأ التداول في استضافة اجتماعات التحالف بين القيادات والجهات.

### ➤ يتطلب بناء تحالف قوي و ضمان استمراريته توفر موارد مناسبة

- التحالف الواسع ليس دائماً الحل الأمثل. يتعين تقييم الاستراتيجيات الواجب اعتمادها حسب أمرها المتوقع. و تفرز عملية التقييم الأساليب التي ينبغي اعتمادها لتأمين التعاون/التنسيق بين مكونات المجتمع المدني.

- القيام بعملية تقييم مستقلة ذو فائدة كبرى في تأمين فهم كيفية تأثير أعمال المناصرة في مختلف قطاعات المجتمع.

## مثال من فنزويلا

في فنزويلا، قام أحد منظمي الحملات التوعوية ([http://www.wmd.org/sites/default/files/Venezuela-Desplegable\\_Asamblea\\_05\\_07.pdf](http://www.wmd.org/sites/default/files/Venezuela-Desplegable_Asamblea_05_07.pdf)) الموجهة لتفادي مخاطر الإصلاح الدستوري المقترح بالتعاقد مع شركة أبحاث مستقلة لتقييم كيفية التعااطي مع الحملة. اتصلت الشركة بعدد من مناصري الحكومة والمعارضة و المسنين و الشبان و الرجال و النساء. و قد ساعد استطلاع رأي شرائح متنوعة من المجتمع بخصوص الحملة منظميا في تحديد الرسائل التي حققت هدفها أكثر من غيرها.

➤ احذر من المخاطر!!! يمكن أن يصبح تسيير التحالف تسييرا فعلا أمرا بالغ الصعوبة في صورة انضمام عدد كبير من المنظمات إليه. و لهذا السبب من المهم أن تكون رسالة التحالف واضحة فتبين قضاياها و مهامه للمجموعات الأخرى حتى يستوعبوا الدور الذي يتعين عليهم القيام به في صورة انضمامهم للتحالف.

كيف أعرف إن كانت التحالفات الرسمية أو التحالفات غير الرسمية هي الأفضل لخدمة مصالح المجتمع المدني؟

➤ يُصح أحيانا باعتماد الآليات الرسمية، من قبيل مذكرات التفاهم، لتوزيع الأدوار و المسؤوليات و تدوين تطلعات أعضاء التحالف و الشركاء. تساعد الترتيبات الرسمية في تأمين الوضوح و المساءلة المتبادلة بين الأعضاء و الشركاء.

➤ تعد التحالفات الرسمية أنسب عند الرغبة في إجراء حوار رسمي مع الحكومة.

➤ إن كانت غاية التحالف التعبئة و المناصرة و إيجاد رأي عام مساند، فإن التحالفات غير الرسمية أو الشبكات هي الأنسب لأنها تعد بمثابة المنتدى الذي تتجمع فيه الأفكار و الآراء و يتم فيه تنسيق جهود المناصرة و صياغة الاستراتيجيات المشتركة.

➤ بغض النظر عن الطابع الرسمي أو غير الرسمي للتحالف، فإنه يتعين أن يتوفر لديه فهم واضح للمسؤوليات المشتركة و توزيع المهام بين الأعضاء.

كيف يمكنني أن أعرف أي قطاع من قطاعات المجتمع المدني أكثر تأثيرا؟ و ما هو أفضل توزيع استراتيجي للمهام؟

➤ لا تركز على المجموعات المهتمة بالديمقراطية و حقوق الإنسان فقط. بل يجب تشريك كافة قطاعات المجتمع المدني، ما أمكن ذلك، حتى لو رفضت بعض المنظمات المشاركة. و من المهم أن يتم تشريك مجموعات ذات ارتباطات شعبية حتى تؤخذ مشاغل الناس العاديين و أصواتهم في الحسبان في جهود المناصرة. و بفضل تشريك مختلف القطاعات، يتفادى التنظيم شبهة التوظيف السياسي و الأيديولوجي.

➤ المنظمات المكونة من أعضاء مثل النقابات و الرابطة المهنية و المنظمات الدينية و الهيئات الشبابية و الطلابية يمكن أن يكون لها تأثير هام.

## مثال من فنزويلا

في فنزويلا، كان للطلبة دور فعال في توزيع وثائق تثقيفية في كراكاس وغيرها من مناطق البلاد، بينما تولى الأساتذة تقديم التحاليل القانونية. أما قادة النقابات فقد تمكنوا من تأمين التقارب بين الأفراد.

## مثال من النيبال

سنة 2005، أصدرت حكومة النيبال مدونة سلوك خاصة بمنظمات المجتمع المدني تعطي لمجلس (تعين الحكومة أعضائه) سلطة حل أو تعليق نشاط منظمات المجتمع المدني و السيطرة على دواليب إدارة تلك المنظمات. رابطة المنظمات غير الحكومية بالنيبال التي تمثل 2600 منظمة عضو، و رابطة المنظمات غير الحكومية الدولية التي تمثل 50 منظمة دولية عضو تزاوّل نشاطها في النيبال، عبرت عن عميق انشغالها بهذه المدونة. و بفضل البيان القوي الذي أصدره الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف بمنظمات الدفاع عن حقوق الإنسان، و الذي أكد فيه أن المدونة تتنافى و الإعلان العالمي بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، أدت جهود المناصرة الجماعية إلى تعليق المحكمة العليا النيبالية لتنفيذ المدونة مع إمكانية إلغائها.

➤ من المهم فهم مختلف مواطن القوة لدى كل مجموعة من مجموعات المجتمع المدني.

كيف نحقق الإجماع مع احترامنا للاختلافات بيننا؟

➤ يجب أن تدرك أن المجتمع المدني متنوع بطبعه من حيث الآراء و المقاربات السياسية.

➤ يجب أن تكون حقوق الإنسان و الحريات الأساسية قاسما مشتركا في مسار بناء تحالفات مجموعات المجتمع المدني، حتى لو حافظت كل مجموعة على هويتها الذاتية.

➤ لاحظ أن الاستقطاب المتزايد في صفوف أطراف المجتمع المدني مسألة تشجع عليها كل من الحكومة و المعارضة، و هو كذلك عامل من عوامل انعدام الثقة و التواصل و التعاون بين مكونات المجتمع المدني.

➤ يمكن إقامة تحالفات و قتيبة تقرر لكل مجموعة بحثها في الاختلاف من حيث الأنشطة و المقاربات ريثما يتم التوافق على الأهداف البعيدة. و هذا ما يسمح لمختلف أعضاء التحالف بالاضطلاع بأدوار مختلفة. يمكن لبعض الأعضاء أن يهتموا بالبحث و التعليم، فيما يسهر البعض الآخر على تشجيع وسائل الإعلام على الانخراط في جهود المناصرة. و قد فشلت الكثير من التحالفات بسبب رغبتها في حصول إجماع على كافة المسائل المطروحة و الأهداف بدل السعي للتوافق على كل نشاط أو استراتيجية على حدة.

➤ تنظم جلسات حوار مفتوحة لتبادل المعارف و الخبرات أمر بالغ الأهمية في مسار البحث عن الإجماع. فيفضل النقاشات المفتوحة يمكن الوصول إلى قواسم مشتركة رغم اختلاف الآراء.

## مثال من كمبوديا

وقعت أكثر من 700 مجموعة على البيان المشترك ([http://www.wmd.org/sites/default/files/Cambodia-](http://www.wmd.org/sites/default/files/Cambodia-JointStatement-August2011.pdf))

الذي العلاقة بمشروع القرار الكمبودي حول الجمعيات و المنظمات غير الحكومية. و قد كان البيان ثمرة الإجماع الحاصل بين مجموعات المجتمع المدني المحلي و العالمي على أهم المشاغل المشتركة. و قد تم تشكيل تحالف غير رسمي قام بتحديد عدد من المسائل المهمة و أصدر توصيات أجمع عليها الأعضاء الرئيسيون في التحالف؛ و قد أصبحت تلك المسائل المهمة الأساس الذي قام عليه البيان المشترك و جهود المناصرة.

➤ اجعل من مناقشة إحدى القوانين ذات العلاقة بالمنظمات غير الحكومية فرصة لتجميع مجموعات مختلفة من حيث التوجهات. تؤثر القوانين ذات العلاقة بالمنظمات غير الحكومية على كافة مكونات المجتمع المدني، بغض النظر عن انتماءاتها الأيديولوجية و مجالات عملها.

هل من الضروري/ المفيد التواصل مع أطراف المجتمع المدني الفاعلة خارج العواصم؟ و إن كانت الإجابة بنعم، ما هي أفضل الوسائل للقيام بذلك؟

➤ من المستحسن أن تتواصل منظمات المجتمع المدني مع الأطراف الفاعلة الموجودة خارج المدن الرئيسية.

➤ نظرا للأعباء المالية التي قد تتكبدها المنظمات حين التواصل مع المجموعات الموجودة في المناطق الريفية، فإنه يُنصح بتأمين التواصل معها عبر الشبكات القائمة أصلا و بواسطة المجموعات التي هي على تواصل مع الأطراف الفاعلة في مختلف مناطق البلاد.

➤ يمكن الاعتماد على تقنية التخاطب المرئي بواسطة الانترنت للتواصل مع مجموعات المجتمع المدني الناشطة في المناطق الريفية.

متى تصبح حملات المناصرة ذات أهمية؟ و ما هي سبل تنظيمها بفعالية؟

➤ ينبغي أن ترد مكونات المجتمع المدني على محاولة الحكومة التضييق على نشاطها بالاعتماد على تفكير استراتيجي طويل الأمد. و التخطيط الجدي و المحكم بالغ الأهمية لنجاح الحملة و ينبغي أن يأخذ في الحسبان مواطن قوة المجموعة و مواطن ضعفها.

➤ ينبغي أن تقتصر الحملة على مجموعة رئيسية تتوفر لديها الموارد الكافية لاستدامة الحملة و في نفس الوقت الانخراط مع أعضاء آخرين من المجتمع المدني الموسع.

➤ من بين المسائل التي تنطوي على أهمية بالغة اعتماد الحملة على أبحاث و دراسات دقيقة، فضلا عن تبني مقاربات تجريبية و استخدام المعطيات الكمية.

## مثال من أوكرانيا

استخدمت الحملة الأوكرانية من أجل قانون جديد لتمكين المنظمات غير الحكومية كنيبا موجزا (<http://www.wmd.org/sites/default/files/Ukraine-SupportingNewLawonNGOs.pdf>) تضمن معلومات مستندة إلى أبحاث جدية و فيه مقارنة بين القانون الحالي الخاص بالعطايا و القانون الجديد المقترح.

➤ اجعل من عملية تحليل القانون فرصة للقيام بمجهود المناصرة من خلال الوصول إلى أكبر عدد ممكن من أصحاب المصلحة.

## مثال من الإكوادور

في الإكوادور يتم استخدام عملية جمع 25 ألف توقيع (التي يقتضيا الدستور لمن يرغب في تقديم مشروع قانون للجمعية الوطنية) في حملة مناصرة للمجتمع المدني.

كيف يمكننا أن نرد حين تقوم الحكومة بمساندة حملة مناصرة تقودها المنظمات غير الحكومية التابعة للحكومة؟

➤ يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تقوم بتعبئة كافة مكونات القطاع و عامة الناس للخروج بموقف ثابت و متمسك مستند إلى معطيات دقيقة و استشارات قانونية واسعة النطاق.

➤ يمكن أن تتم الاستفادة من المنظمات غير الحكومية التابعة للحكومة في التعاطي مع القضايا التي تمس كافة مكونات المجتمع المدني. حاولوا أن توعوا تلك المنظمات بأن القانون يمكن أن يؤثر على نشاطاتها هي أيضا.

## مثال من فنزويلا

سنة 2006 في فنزويلا، عندما تفتنت المنظمات التي تجمعها علاقة جيدة بالحكومة أن مشروع القانون الخاص بالتعاون الدولي يمكن أن يعرقل نشاطاتها، و نشاطات غيرها من المنظمات غير الحكومية، عمدت إلى رفضه والقيام بحملة مناصرة ضده.

➤ يمكن أحيانا للتواصل مع المنظمات غير الحكومية التابعة للحكومة أن يساعدها في التفتن إلى أنها تتعرض للاستغلال لأغراض سياسية أو انتخابية. ومن خلال الدخول في جلسات حوار تتمحور حول مسألة الحقوق مع تلك المنظمات، يمكن إقناعها بالانضمام إلى التحالف الواسع المقام أصلا.

➤ إن كانت جهود المنظمات غير الحكومية التابعة للحكومة تؤثر سلبا على القطاع ككل، فإن فضح علاقتها بالحكومة يمكن أن يقلل من شأنها لدى الرأي العام.

➤ احرص على عدم الدخول في منافسة مع المنظمات غير الحكومية القريبة من الحكومة، نظرا إلى أنها تملك موارد أفضل. و بدلا من ذلك، اسع للعمل مع المنظمات الشعبية و لنيل الشرعية و الدعم الشعبي لجهود الإصلاح.

كيف يمكن أن نساعد في تبسيط المسائل المعقدة ذات العلاقة بالإطار القانوني و تمكين مختلف القطاعات الاجتماعية و فئات الشعب من استيعابها؟

➤ حاول أن تبدأ بالمبادئ الأساسية و أن تركز عليها أكثر.

➤ قدم أمثلة عن أهم التحديات التي تفرضها التشريعات الحالية و بين كيف يمكن للتغييرات المطلوب القيام بها أن تحسن وضع المجتمع المدني.

➤ ناقش أثر الإطار القانوني على المجتمع المدني، و ركز على أثره على المجتمع ككل، بمن في ذلك الفئات الأكثر هشاشة.

### مثال من تونس

سنة 2011، في تونس ما بعد الثورة، شاركت منظمات المجتمع المدني بفعالية في صياغة قانون جديد للجمعيات و المنظمات غير الحكومية. و خلال عملية الصياغة، شددت بعض منظمات المجتمع المدني على الدور المهم الذي يمكن أن يقوم به القانون الجديد في مواجهة التحديات الاجتماعية و الاقتصادية، مثل المناطق الريفية المهمشة و معدل البطالة المرتفع في البلد. و بفضل سن إطار قانوني مُمكن، يمكن لمنظمات المجتمع المدني التونسية أن تكون نموذجا تحتذي به الدول التي تمر بفترات انتقالية مماثلة.

➤ يجب العمل على استبعاد كافة أشكال التوظيف السياسي و الأيديولوجي للمسألة.

### تشريك المجتمع المدني الدولي

ماذا يمكن لمنظمات المجتمع المدني الدولي أن تفعل لمساندة عملية إصلاح الإطار القانوني للمجتمع المدني في بلدي؟ كيف يمكنني أن أرفع الأطراف الفاعلة في المجتمع المدني الدولي إلى التركيز على بلدي في الوقت الذي تترام فيه أولويات تلك الأطراف؟

➤ تعد المنظمات غير الحكومية الدولية حليفا مهما في حملات المناصرة لأنها تساعد في التصدي للممارسات المقيدة لنشاط المجتمع المدني، بفضل ما توفر لديها من خبرات، و خصوصا بفضل قدرتها على المساعدة في حشد الأصوات المساندة في مختلف دول العالم.

### مثال من فنزويلا

لقد كان لجهود المناصرة الدولية على الصعيدين المحلي و الدولي أثر فاعل في منع المصادقة على مشروع قانون التعاون الدولي في فنزويلا سنة 2006. فقد تلقى رئيس الجمعية الوطنية أكثر من 20 رسالة من مجموعات محلية و منظمات غير حكومية دولية و شبكات دولية و هيئات دبلوماسية، فيما تلقى رئيس الدولة رسالتين. و قد أتى هذا الجهود أكله و لم تتم المصادقة على مشروع القانون إلى حد الآن (رغم المصادقة على بعض التدابير القانونية المقيدة الأخرى).

و للأصوات الدولية أهمية بالغة في البلدان التي يكون فيها تأثير كبير للأطراف المانحة على الحكومة.

➤ يمكن أن تكون المجموعات الدولية همزة الوصل بين المجموعات المحلية و بقية مجموعات المجتمع المدني العالمية. و يمكن للمجموعات الدولية التي تكون علاقتها أوثق بالهيئات الدبلوماسية الدولية أن تنقل مشاغل المجموعات المحلية بفعالية. فإن المجموعات المحلية تكون غير مطلعة عادة على خبايا نقاشات الهيئات الدبلوماسية، مما قد يشعرها بأنها لا تحصل إلا على القليل من المعطيات التي قد تساعد جهود المناصرة.

[رسالة مرئية من فيتنام \(http://vimeo.com/23965773\)](http://vimeo.com/23965773)

➤ دور المنظمات غير الحكومية الدولية مهم جدا بالنسبة لمنظمات المجتمع المدني، لأنها بمقدورها أن تمددها بأفضل الخبرات و الممارسات فضلا عن إسداء النصح و المشورة لها.

➤ ينبغي العمل مع مجموعات المجتمع المدني الدولي على الصعيد المحلي و العالمي.

➤ يجب العمل على التعبئة محليا، و من ثمة المرور إلى التعبئة على الصعيد الدولي. إن التركيز على جهود تعبئة المنظمات الدولية فحسب يمكن أن تكون له عواقب عكسية. فإن التعبئة المحلية القائمة على أساس متين هي التي تسمح بإيجاد شركاء دوليين تتوفر لهم الحجج و الوقائع الكافية للقيام برد على المستوى الدولي.

➤ تعد اللقاءات الإعلامية مع أعضاء الهيئات الدبلوماسية و مع مكاتب المنظمات غير الحكومية الدولية التي تتم محليا من بين الوسائل الفعالة التي تجلب الاهتمام الدولي بالقضايا المطروحة و تدفع نحو اتخاذ تلك الهيئات والمنظمات مواقف إزاءها.

➤ عند عقد تحالفات دولية يتعين أخذ أنظمة حقوق الإنسان الدولية في الحسبان.

➤ تكون المنظمات غير الحكومية الدولية و التمويلات القادمة من الخارج لفائدة المنظمات غير الحكومية المحلية مستهدفة عادة من خلال سن قوانين و/أو لوائح. و لذلك ، عند تشريك المنظمات غير الحكومية الدولية يتعين التركيز على الأثر الذي قد ينجر عن ذلك.

➤ في صورة اتخاذ المجموعات الدولية قرار الانخراط في الجهود المحلية لإصلاح الإطار القانوني، من المهم أن يتم وضع خطة تمتد على سنوات، لأن مسار الإصلاح القانوني طويل و معقد.

➤ يعد تبادل الخبرات و الدروس المستخلصة ذا أهمية بالغة في بناء علاقات يسودها الدعم المتبادل بين مكونات المجتمع المدني على الصعيدين المحلي و الدولي.

أصوات من أطراف فاعلة في المجتمع المدني

الأطراف القيادية الفاعلة في تعبئة المجتمع المدني تتبادل تجاربها من خلال رسائل مرئية

[فيديو لسيفر ليهيريتوس و سيجيس مونكوتو \(جنوب إفريقيا\) حاصل على جائزة نوبل \(http://vimeo.com/28425627\)](http://vimeo.com/28425627)

- <http://vimeo.com/28425170> رسالة مرئية من داو أونغ سان سووكي (بورما) حاصلة على جائزة نوبل
- <http://vimeo.com/19270324> طوليكان اساعيلوفا (قيرغزستان) مدير منظمة مواطنون ضد الفساد
- <http://vimeo.com/21711439> انطوان برنار (فرنسا) المدير التنفيذي للفدرالية الدولية لحقوق الإنسان

### المحور الثالث: تشريك الهيئات الدبلوماسية و الأطراف المانحة في جهود المناصرة

إضافة إلى تعبئة المجتمع المدني المحلي و الدولي، ينبغي على الذين يقودون جهود الإصلاح القانوني أن ينظروا في مزايا البحث عن دعم الهيئات الدبلوماسية و الأطراف المانحة. و رغم أن الدبلوماسيين يمثلون عادة مصالح حكوماتهم (وبالتالي فهم لا يملكون الحرية المطلقة في مساندة جهود الإصلاح القانوني في بلدان بعينها)، فإنهم قد يكونون مستعدين، مع ذلك، لاستخدام علاقاتهم الرسمية و غير الرسمية مع حكومات أخرى، فضلا عن مشاركتهم في المنتديات التي تجمع بين الحكومات، من أجل التشجيع على عدم المصادقة على القوانين و التدابير غير المقبولة و الحث على القيام بإصلاحات إيجابية للبيئات القانونية.

ما نوعية الدعم الذي يمكن أن يقدمه الدبلوماسيون و الأطراف المانحة لجهود الإصلاح المحلية أو لمنع سن قوانين و لوائح تقيد نشاط المجتمع المدني في بلدي؟

➤ تتميز عادة الدبلوماسيون و الأطراف المانحة (مقارنة بمجموعات المجتمع المدني المحلية) بقدرة أفضل على التواصل المباشر مع مسؤولي الحكومة في البلد المعني، بما في ذلك رؤساء الدول. و يمكنهم بالتالي أن يضطلعوا بدور الوسيط بين تلك المجموعات و الحكومات، لاسيا الحكومات التسلطية و المقيدة للحريات.

#### مثال من نيكاراغوا

عندما حاولت حكومة نيكاراغوا إصدار "دليل التعاون الدولي" سنة 2009، عبرت مكونات المجتمع المدني و الخبراء القانونيون الدوليون عن انشغالهم لذلك، و أبلغوا إحدى الحكومات الغربية التي كانت تعقد اجتماعا للأطراف المانحة في نيكاراغوا بذلك. و قد قامت تلك الدولة الغربية بلعب دور في غاية الأهمية في تبليغ مخاوفها الأساسية حول "الدليل" وإقناع حكومة نيكاراغوا بعدم تطبيقه.

#### مثال من كمبوديا

في شهر كانون الثاني/يناير 2010 قامت الحكومة الكمبودية بإصدار مشروع قانون حول الجمعيات و المنظمات غير الحكومية تضمن عددا من التدابير التقييدية لنشاطها، مثل التسجيل الإلزامي و حظر الجمعيات غير الرسمية. و في كانون الثاني/يناير 2011، أرسلت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلنتون رسالة إلى وزير خارجية كمبوديا هور نانونغ، تعبر فيها عن انشغالها لما تم فرضه من قيود و تدعوه فيها للشروع في مشاورات جدية مع أصحاب المصلحة- و خصوصا المنظمات غير الحكومية. و بفضل هذا التدخل من مسؤول سام و تدخل الاتحاد الأوروبي و دول أخرى، رضخت الحكومة للضغوط الدولية. و بعد التقدم بأربع نسخ مختلفة من مشروع القانون خلال العام، شرع الوزير الأول الكمبودي في إجراء مشاورات مفتوحة حول مشروع القانون، و يمكن لهذه المشاورات أن تمتد إلى غاية سنة 2014.

➤ أعضاء البعثات الدبلوماسية أكثر قدرة عادة من مجموعات المجتمع المدني على جمع مختلف أصحاب المصلحة و المسؤولين و على فتح حوارات بينهم، و خاصة بين الحكومة و المجتمع المدني.

## مثال من جورجيا

إحدى مجموعات منظمات المجتمع المدني في جورجيا التي تعمل على إصلاح القانون الانتخابي تطلب أحيانا من أعضاء البعثات الدبلوماسية أن تنظم اجتماعات تضم عددا كبيرا من أصحاب المصلحة و يتم خلال الاجتماعات تبادل التوصيات

- يمكن للهيئات الدبلوماسية أن توفر الدعم (ليس بالضرورة دعما ماليا) من خلال حضور النقاشات و إصدار البيانات المساندة لمحات المناصرة التي تقوم بها المجموعات المحلية، فضلا عن مراقبة العمل التشريعي و تطبيق القوانين المصادق عليها. احرص على دفع الدبلوماسيين و الأطراف المناخة على أن يترافق الدعم المالي مع الدعم السياسي من هذا القبيل.
- ينبغي الإقرار بضرورة احترام مختلف المقاربات نظرا إلى أن الهيئات الدبلوماسية متنوعة المشارب و الأساليب. يطيب لبعض الدول أن تكون موافقها معلومة للعموم، بينما تفضل دول أخرى العمل الدبلوماسي في كنف الهدوء.
- ينبغي التفكير في أساليب مبتكرة لتشريك الهيئات الدبلوماسية في جهود المناصرة. و بدل التركيز على القضايا ذات العلاقة المباشرة بقوانين المنظمات غير الحكومية فحسب، يمكن كذلك تشريك الدبلوماسيين في حماية المجتمع المدني أو المساهمة في تمكين البيئات القانونية للمجتمع المدني على نحو غير مباشر.

## اتفاقيات التجارة الثنائية

رغم أن معاهدات الاستثمار الثنائية (<http://www.icnl.org/news/2009/03-20.html>) و الاتفاقيات التجارية/الاقتصادية الثنائية لا تهم المنظمات غير الحكومية في الأساس، فإنه يمكن استخدامها لحماية أنشطة المجتمع المدني و تشجيع إصلاح التدابير التشريعية التي تؤثر على مجموعات المجتمع المدني. فعندما تتدخل الحكومة مثلا في تحويلات الأموال دوليا أو تمنع تسجيل مجموعات المجتمع المدني (أو إعادة تسجيلها) أو تحجز أصول مجموعات المجتمع المدني، يمكن اعتبار الحكومة متهمكة لمعاهدات الاستثمار الثنائية أو الاتفاقيات التجارية الاقتصادية التي تضمن تحويل الأموال و تكفل التعاطي العادل مع الأصول والحماية التامة لها.

## ربط الصلة مع الأطراف التي تقدم معونات تنموية

“الرسائل الأساسية - [http://www.cso-](http://www.cso-effectiveness.org/IMG/pdf/final_key_messages_from_the_task_team.pdf)”

[effectiveness.org/IMG/pdf/final\\_key\\_messages\\_from\\_the\\_task\\_team.pdf](http://www.cso-effectiveness.org/IMG/pdf/final_key_messages_from_the_task_team.pdf)

سنة 2009، أنشأت كل من السويد و مالي و كندا و عدد من مجموعات المجتمع المدني الدولية فريق عمل يُعنى بتفعيل تنمية منظمات المجتمع المدني و تمكين بيئة عملهم في مسعى جمع العديد من أصحاب المصلحة من أجل فتح نقاشات لدى الأطراف المناخة حول تمكين بيئات منظمات المجتمع المدني في سياق فعالية المساعدات. و قد أصدر فريق العمل “الرسائل الأساسية” خلال انعقاد المنتدى الرفيع المستوى للتشديد على الدور المهم لمجموعات المجتمع المدني باعتبارها أطرافا فاعلة في عملية التنمية و لدفع المانحين و الدول المتلقية للمنح “لتوفير بيئة مُمكنة لمنظمات المجتمع المدني والنهوض بها و مراقبتها تطوير إسهامها في التنمية إلى الحد الأقصى”.

كيف لي أن اعرف متى يتعين تشريك الدبلوماسيين و المانحين الدوليين في جهود المناصرة؟

➤ ينبغي أن تحرص مكونات المجتمع المدني المحلية على إقامة علاقة عمل مستمرة مع الأطراف الدولية المانحة والهيئات الدبلوماسية، بما يساعد على بناء الثقة. فإن الأطراف المانحة والهيئات الدبلوماسية الدولية قد تمتنع عن تقديم الدعم السياسي لتلك المكونات إذا لم تكن معتادة على التعامل معها سابقا.

ما هي المعلومات التي تلحق اهتمام الدبلوماسيين و المانحين؟

➤ اجعل المعلومات موجزة وجذابة. لا يتوفر عادة للأطراف المانحة والهيئات الدبلوماسية الدولية الوقت الكافي لقراءة التقارير الطويلة. و للتمكن من جلب اهتمامهم، احرص على إعداد رسالة قصيرة و واضحة تستند إلى المعايير الدولية عند الاقتضاء.

### نموذج لرسالة

ردا على التطور السريع الذي شهدته إحدى القوانين الجديدة المقترحة في برلمان بلد ما، قام عدد من المسؤولين و الدبلوماسيين و المانحين بإرسال دعوة للعمل الدبلوماسي ([http://www.wmd.org/sites/default/files/Call for Action - Proposed Legislative Amendments Restricting Freedom of Assembly.pdf](http://www.wmd.org/sites/default/files/Call_for_Action_-_Proposed_Legislative_Amendments_Restricting_Freedom_of_Assembly.pdf)) تتضمن معلومات موجزة و دقيقة.

➤ بدل أن تعنون رسالتك بـ " الحكومة تتبع سياسة تضييق إزاء المنظمات غير الحكومية" أكتب "حق التجمع في خطر!". فإن حق التجمع و التنظيم هما المصطلحان المستخدمان في القانون الدولي، كما أن الهيئات الدبلوماسية تفهمنها جيدا.

➤ من الضروري أن يتم إعداد الوثائق الخاصة بأنشطة منظمات المجتمع المدني استنادا إلى أبحاث و دراسات جديده و من ثمة تسليمها للدبلوماسيين و حكوماتهم لأن ذلك يمثل أساسا صلبا تستند إليه مواقفهم العامة و الخاصة.

➤ ينبغي أن تُطلعوا أعضاء الهيئات الدبلوماسية على الخطوات التي تعتمون اتخاذها بدقة.

### مثال من مصر

في كانون الثاني 2012، أعلنت وزارة العدالة الاجتماعية و التضامن المصرية المسؤولية عن تسجيل المنظمات غير الحكومية عن مشروع قرار بشأن الجمعيات و المؤسسات و دعت الجميع إلى المساهمة في مناقشته. لكن منظمات حقوق الإنسان المصرية أجمعت على رفض المشاركة في جمود مناقشة مشروع القانون الوزاري و دعت بشكل جماعي المجتمع الدولي لمعارضته ورفض المشاركة في المشاورات الخاصة به. و قد استفاد أعضاء الهيئات الدبلوماسية من هذا الموقف لأنهم كانوا يبحثون عن الرد المناسب إزاء المشروع. لاحقا، سحبت الوزارة مشروع القرار و طلبت من الرابطة العامة للمنظمات غير الحكومية التي يرأسها أحد رؤساء الحكومة السابقين أن تعد مشروع قانون جديدا.

كيف يمكنني ان أقلل من مخاطر تدخل الهيئات الدبلوماسية و الأطراف المانحة في شؤون بلدي؟

➤ احرص على عدم الإفراط في التعويل على الجهود الدبلوماسية على حساب الدعم المحلي. فإن الحكومات حساسة في العادة من التدخل الدبلوماسي المباشر في المسائل القانونية الداخلية. و لذلك، من المهم تفادي الإفراط في التعويل على الجهود الدبلوماسية و التركيز على بناء إستراتيجية إصلاح مدعومة محليا.

### أصوات من أطراف فاعلة لحشد الدعم من الهيئات الدبلوماسية

بعض القياديين في مجال مناصرة حرية التنظيم و حشد الدعم من الهيئات الدبلوماسية و الأطراف المانحة ينشرون تجربتهم بواسطة رسائل مرئية.

ماينا كياي (كينيا) مقرر الأمم المتحدة الخاص المكلف بحقوق حرية التجمع و التنظيم  
(<http://www.ohchr.org/EN/Issues/AssemblyAssociation/Pages/Videos.aspx>)

رافندي دجامين (أندونيسيا)، ممثل اندونيسيا و الرئيس السابق للجنة حقوق الإنسان التابعة للحكومات الآسيوية  
(<http://vimeo.com/25201980>)

## المحور الرابع: تشريك وسائل الإعلام في جهود المناصرة

تشريك وسائل الإعلام من الركائز الأساسية في جهود المناصرة. و يمكن مثلا للمناصرين أن يستخدموا وسائل الإعلام المحلية و الدولية لنقد أداء الحكومة و تسليط ضغوط عليها حتى تستجيب لمبادرات الإصلاح، بما أن الحكومات حساسة عادة لما يقال عنها. ويمكن من خلال وسائل الإعلام المحلية و الدولية أن يتم حشد الدعم عبر إثارة الحوارات و النقاشات العامة. فكيف يمكن لنا استخدام قوة الإعلام للاستخدام الأمثل لتقوية أثر جهود المناصرة قدر الإمكان؟

### تشريك وسائل الإعلام المحلية

كيف يمكننا أن نعرف توقيت تشريك وسائل الإعلام المحلية في جهود المناصرة عبر إثارة النقاشات العامة و حشد الدعم؟

➤ استشر بقية مكونات المجتمع المدني بخصوص مبادرة الإصلاح و تبادل معها المعلومات قبل نقل المسألة إلى وسائل الإعلام. من المهم إعداد عدد من الرسائل التي يريد المجتمع المدني تبليغها قبل تقديمها لوسائل الإعلام.

➤ احتفظ ببيانات الاتصال الخاصة بالصحفيين و احرص على تحديثها باستمرار. إذا لم تستطع الحصول على بيانات لصحفيين يمكنك التعويل على خدمات شركة علاقات عامة التي تقوم بتوزيع البيانات الصحفية و المعطيات المهمة للصحفيين و وكالات الأخبار.

➤ احتفظ ببيانات الاتصال الخاصة بالصحفيين و احرص على تحديثها باستمرار.

➤ ينبغي الحرص على معرفة الصحف و وسائل الإعلام التي يتابعها صناع القرار ذوي العلاقة.

### مثال من اندونيسيا

يوميا يقرأ الرئيس الاندونيسي سوسيلو بمبونغ يودويونو صحيفتين يوميتين هما [www.jurnas.com](http://www.jurnas.com) و [www.kompas.com](http://www.kompas.com)، كما يقرأ الصحيفة اليومية الناطقة بالانجليزية جاكارتا بوست [www.thejakartapost.com](http://www.thejakartapost.com). و نظرا لاهتمامه بصورة أندونيسيا في الخارج، فإن وزير الخارجية الاندونيسي يولي أيضا اهتماما بصحيفة جاكارتا بوست التي يقرؤها عدد كبير من الأجانب في أندونيسيا.

### مثال من أوكرانيا

أكرانسكا برفدا [www.pravda.com.ua](http://www.pravda.com.ua) قناة إعلامية مهمة للسياسيين و صانعي السياسات والمفكرين و قادة المجتمع المدني في أوكرانيا.

➤ زود وسائل الإعلام بالمعلومات الصحيحة قبل أن تبحث بنفسها عنها فتنشر معلومات زائفة. فإن تشريك وسائل الإعلام مبكرا في جهود المناصرة يمنع تسرب معلومات خاطئة عن مشاغل المجتمع المدني و مواقفه للحكومات و الدبلوماسيين و الأطراف المانحة

➤ انتبه للمخاطر! فقد تغير وسائل الإعلام تصريحاتك او قد تدلي بمعلومات خاطئة عنك.

➤ لا تركز استراتيجيات المناصرة على وسائل الإعلام فحسب. و للحصول على تغطية إعلامية قد تحتاج أحيانا إلى اتخاذ مواقف سياسية قوية و مثيرة. و مع ذلك، ربما قد يتعين عليك تجنب المواقف المتطرفة، التي قد يكون مفعولها عكسيا.

كيف يمكن أن نجعل القارئ و المستمع المحلي مهتما بما نطرحه من قضايا؟

➤ استخدم المعطيات الملموسة من إحصائيات و وقائع.

➤ اجعل رسالتك مرتبطة بالحياة اليومية. فالعامية إذا لم يرو انعكاسا مباشرا للإصلاح القانوني على حياتهم اليومية، فقد يصبح من العسير الحصول على تأييدهم. اجعل رسالتك إنسانية شكلا و مضمونا و استدر تعاطفهم مع ما تطرحه من قضايا.

➤ بالنسبة للدول التي تهاب النيل من سمعتها الدولية، يمكن التركيز فيها على القضايا ذات العلاقة بالحقوق الدستورية و القانون الدولي.

مثال من أوغندا

نشرت إحدى مجموعات المجتمع المدني في أوغندا مقالا - <http://mobile.monitor.co.ug/Oped/-/format/xhtml/-/13heq14z/-/index.html>

دا على حادثة إطلاق الشرطة [/691272/1161406/-/format/xhtml/-/13heq14z/-/index.html](http://691272/1161406/-/format/xhtml/-/13heq14z/-/index.html) الرصاص على محتجين. و من خلال هذا المقال، توجهت منظمة حقوق الإنسان هذه إلى رئيس الدولة مباشرة، مستشهدة بعدد من أحكام الدستور و مشددة على مسؤولية الدولة عن ضمان الحقوق الأساسية و حمايتها.

➤ **للقص الشخصية أثر عظيم.** ارو قصصا عن أشخاص أثر القانون عليهم سلبا. و ركز على العلاقة بين إصلاح القانون و الأثر الإنساني المرجو.

كيف يمكن ان نمرر رسالتنا في بيان صحفي يستهوي القارئ؟

➤ يجب أن يكون البيان الصحفي موجزا و مختصرا و دقيقا. كما يجب أن يتضمن فكرتين هامتين أو ثلاثة و حججا مدعمة. يجب أن لا يتجاوز عدد كلماته 900 كلمة. ينبغي أن تكون الفقرة الأولى عبارة عن ملخص للمسائل المطروحة. و يتعين أن يكتب النص بخط مقروء (الحجم 12 فونت مثلا) إذا كان سيصدر في شكل مطوية.

مثال من نيكاراغوا (نموذج لبيان صحفي) [www.cinco.org.ni/noticia/72](http://www.cinco.org.ni/noticia/72)

➤ ضع على ذمة وسائل الإعلام مواد جاهزة للطبع. فإن الكثير من الصحفيين و المراسلين ليس لديهم الوقت الكافي للبحث عن الأخبار أو تحرير مقالات معمقة.

- يمكن للرسائل التي تتمحور حول الحقوق الدستورية في التجمع والتنظيم أن تستأثر باهتمام وسائل الإعلام.
- كيف نختار الشخص الذي سيتحدث إلى وسائل الإعلام؟ وما هي الشروط الواجب توفرها فيه ليكون ناطقا رسميا قادرا على الإفادة؟
- يجب أن يكون الناطق باسم الحركة شخصا صاحب ثقافة واسعة و قادرا على تبسيط المسائل المعقدة.
- يجب أن يكون الناطق باسم الحركة شخصا قادرا على التواصل مع الصحفيين و وسائل الإعلام و أن يستعمل الفضاء الإعلامي المحدود المتوفر له بفعالية. كما يجب أن يكون قادرا على الإجابة على الأسئلة غير المتوقعة دون أن يرتبك أو أن يفقد تركيزه على الرسالة الأساسية.
- يمكن أن يكون الناطق باسم المنظمة أحد صحفيا التضييق على الحريات أو شخصية مشهورة يمكنها استقطاب الانظار للقضايا المطروحة.
- لا تفرط في عرض مآسي الضحايا لأن تركيز وسائل الإعلام عليهم و تعود العامة على رؤيتهم قد يتسبب في نفورهم منهم و فقدان التعاطف معهم.
- كيف يمكن أن تقنع وسائل الإعلام المحلية بحقيقة أن إنشاء/حماية منظمات المجتمع المدني يخدم مصالحها؟
- لا تنس أن وسائل الإعلام هي غالبا شركات تجارية تضع نصب عينيها تحقيق الأرباح عند اختيارها للمادة الإعلامية التي ستنشرها.
- استدع وسائل الإعلام لورشات العمل و النقاشات و غيرها من الأنشطة و اجعلها مطلعة باستمرار على ما تقوم به منظمك من جهود مناصرة و شركه فيها. و بهذه الطريقة تصبح وسائل الإعلام على بينة من المسائل ذات الأهمية بالنسبة إليك.
- احرص على أن تنشئ علاقات مع الصحفيين و أن تكون على ذمتهم و توفر لهم كافة المعلومات المحدثة على نحو منتظم.
- احرص على أن تكون المعلومات الخاصة بمنظمتك متاحة بيسر لوسائل الإعلام. استحدث فضاء للصحافة في موقع منظمتك على الإنترنت حيث يمكنك وضع كافة المستجدات على ذمة الصحفيين. و هذا ما من شأنه أن يمكن الصحفيين من طريقة سهلة لاستقاء المعلومات حول المبادرات التي تتخذونها و القضايا التي تتبنونها.

## تشريك وسائل الإعلام الدولية في جهود المناصرة

لماذا تعد مساهمة وسائل الإعلام الدولية مفيدة لجهود المناصرة؟

➤ يمكن أن تكون وسائل الإعلام الدولية متنفساً للنشطاء من أجل دعم جهود المناصرة.

➤ يعد تشريك وسائل الإعلام الدولية في جهود المناصرة ذا أهمية بالغة، لأنه يجلب اهتمام عدد من الحكومات لتضيتك مما قد يدفعها لاتخاذ موقف من خلال سفاراتها.

➤ يمكن أن تكون وسائل الإعلام فاعلة في الدول التي تحرص على الحفاظ على صورة ناصعة على الصعيد الدولي.

كيف يمكنني اختيار توقيت تشريك وسائل الإعلام الدولية في جهود المناصرة؟

➤ حاول أن تطلع وسائل الإعلام الدولية باستمرار على الجهود التي تقوم بها وأن تتبادل معها المعلومات على نحو منتظم. احرص على إقامة علاقات دائمة مع وسائل الإعلام و لا تجعل علاقتك بهم عرضية حسب الحاجة.

➤ حاول الربط بين جهود مناصرة الإصلاحات و بين حدث أو ذكرى مخصوصة ذات علاقة بالمسألة المطروحة.

➤ تهتم وسائل الإعلام الدولية بالمسائل التي تخضع للشروط التالية: الصراعات، الأثر الجماعي، الطابع العملي، التألق.

استخدام وسائل الإعلام الحديثة و غيرها من وسائل الاتصال

كيف يمكننا استخدام وسائل الإعلام الحديثة و غيرها من التكنولوجيات في جهود المناصرة؟

➤ قم بإحداث موقع واب خاص بمجملتك بحيث تتمكن من نشر المعلومات الجديدة و المواد الإعلامية و غير ذلك من الموارد، مثل نص القوانين الراهنة و مشاريع القوانين، و التحليلات الخاصة بها، و أبحاث مقارنة.

مثال من أوكرانيا

يعمل أحد المواقع الأوكرانية الخاصة بتحالف لمكونات المجتمع المدني (<http://gromzakon.org.ua/>)

الداعمة لسن قانون مُمكن للمنظمات غير الحكومية كمرکز للموارد. فهو يتضمن كافة المعلومات ذات العلاقة بمشروع القرار الراهن، فضلا عن شرائط مرثية و مداخلات بخصوص مشروع القانون. كما يعتمد التحالف في نشر مستجدات نشاطه على تقنية القائمة البريدية.

مثال من ماليزيا

جانب من موقع تابع لإحدى حركات المجتمع المدني في ماليزيا ([http://bersih.org/?page\\_id=4325](http://bersih.org/?page_id=4325)) التي تدعو

لإصلاح القانون الانتخابي مخصص لتوفير مطويات جاهزة للطبع لكل من يهتم بالانضمام إلى الحركة أو يرغب في نشر المعلومات.

➤ استخدم الشبكات الاجتماعية، مثل الفيسبوك و تويتر، لاستقطاب الاهتمام و نشر المعطيات الجديدة. و نظرا لاعتماد وسائل الإعلام الدولية على المعلومات الموجودة في المواقع الاجتماعية، فإن استخدام تلك الشبكات أصبح وسيلة من وسائل الاتصال المهمة.

### مثال من كمبوديا

أنشأت مجموعات المجتمع المدني الكمبودية صفحة في موقع الفيسبوك مخصص لحملة مناهضة قانون المنظمات غير الحكومية المقترح لنشر مستجدات الحملة و إثارة النقاش حول القانون.

➤ استخدم المدونات الإعلامية الدولية لإيصال حملتك إلى مسامع العالم.

### مثال من كمبوديا

تستخدم مجموعات المجتمع المدني الكمبودية بفعالية المساحات التي تضعها وسائل الإعلام العالمية على ذمة المنظمات غير الحكومية، مثل صحيفة الغارديان البريطانية (<http://www.guardian.co.uk/global-development/poverty-matters/2011/may/09/western-donors-stand-cambodian-government>)، و ذلك لتبليغ الأصوات المحلية المناصرة للمجتمع المدني.

➤ استخدم الأشرطة المرئية و الصور المتحركة للربط بين القضايا السياسية و المشاغل اليومية لعامة الناس.

### مثال من كينيا

استخدم أحد نشطاء حقوق الإنسان الكينيين شريطا مرئيا ( <http://vimeo.com/13242621> ) و برنامجا تلفزيونيا لإثارة النقاش حول الحريات الأساسية التي يحفظها دستور كينيا الجديد.

### مثال من فنزويلا

أثارت مجموعة من مجموعات المجتمع المدني في فنزويلا حوارا حول التنقيح الدستوري من خلال استخدام شريط مرئي (<http://www.youtube.com/watch?v=bBHO1nrFWxE>) .

➤ اطلع على المنشورات التالية للتعرف أكثر على كيفية استخدام وسائل الإعلام الحديثة

[بناء استراتيجيات النشاط المدني الإلكتروني: دليل إرشادي](http://www.violenceisnotourculture.org/files/Strategising%20Online%20Activism.pdf)

(<http://www.violenceisnotourculture.org/files/Strategising%20Online%20Activism.pdf>)

[مقدمة لنشاط المجتمع المدني على موقع الفيسبوك](http://www.digiactive.org/wp-content/uploads/digiactive_facebook_activism.pdf) ([http://www.digiactive.org/wp-content/uploads/digiactive\\_facebook\\_activism.pdf](http://www.digiactive.org/wp-content/uploads/digiactive_facebook_activism.pdf))

[دليل نشاط المجتمع المدني على موقع تويتر](http://www.digiactive.org/wp-content/uploads/digiactive_twitter_guide_v1-0.pdf) ([http://www.digiactive.org/wp-content/uploads/digiactive\\_twitter\\_guide\\_v1-0.pdf](http://www.digiactive.org/wp-content/uploads/digiactive_twitter_guide_v1-0.pdf))

التدوين من أجل مناصرة القضايا! دليل الأصوات الدولية لجهود المناصرة بواسطة المدونات  
(<http://advocacy.globalvoicesonline.org/projects/guide-blog-for-a-cause/>)

➤ ينبغي أن تكون مدركا للمخاطر الناجمة عن استخدام وسائل الإعلام الحديثة و الإعلام الرقمي. احرص على تعلم كيفية حماية معطياتك. انظر قائمة الأدوات الخاصة بالسلامة الرقمية.

أصوات من الأطراف التي نجحت في تشريك وسائل الإعلام في جهود المناصرة

الأطراف الرائدة في عملية استخدام وسائل الإعلام في جهود الإصلاح تنشر تجاربها في رسائل مرئية.

كافي شونغكيتافورن (تايلندا)، ناشر، مجموعة ملتيميديا الوطنية (<http://vimeo.com/32868013>)

بريماش شندران (ماليزيا)، أحد المشاركين في تأسيس ماليسيا كيني (<http://vimeo.com/23874319>)

## المحور الخامس: إرساء حوار مع الحكومة والبرلمانيين وأصحاب المصلحة الآخرين.

في نهاية المطاف فإن الحكومات و البرلمانات من أولى مسؤولياتها هو وضع أطر قانونية لفائدة المجتمع المدني وإصلاحها. ومن ثمة فإنه من الأهمية بمكان تفعيل دور المناصرة لجعل الحكومات و البرلمانات تدرك مشاغل المناصرين و تأخذها بعين الاعتبار عند صياغة اللوائح القانونية أو تعديلها مع مراعاة مصالح الحكومة أيضا. ولقيام بذلك، فإنه على المنظمات التي تسهر على إدخال الإصلاحات أن تُجري حوارا فاعل مع المسؤولين في الحكومة و البرلمانيين و التفاوض معهم من أجل الوصول لفهم مشترك حول المسائل المطروحة. و نورد في هذا المحور بعض الأفكار التي قد تساعدكم في البدء في حوار مع الحكومات و البرلمانات من أجل التأثير على عمليات الإصلاح القانوني التي يقومون بها.

### الحوار مع الحكومة.

كيف يمكن أن نعد العدة للحوار مع المسؤولين في الحكومة؟

➤ قوموا برسم خارطة سياسية و بتحديثها بصفة دورية. و يجب أن نضع في اعتبارنا النقاط التالية: ما هي الجهة المسؤولة عن اتخاذ الإجراءات و إحداث التغيير؟ ما هي الجهات المنتفذة؟ ما هي طبيعة المعلومات التي تؤثر على المسؤولين في السلطة؟ ما هي طبيعة المعلومات التي تحت الأطراف المؤثرة في المجتمع على تقديم يد المساعدة؟

➤ ينبغي تشريك المسؤولين في الحكومة لا سيما المناصرين للإصلاحات الرئيسية وذلك بصفة دورية. وهذا من شأنه المساعدة على التهيؤ لأية مفاجأة كانت. ومع ذلك، يجب أن تُدرك أن المسؤولين في الحكومة و القيادات السياسية عادة ما يأتوا بمواقفهم تتناقض مع مواقفهم السابقة. يجب أن تدرك أن انتماء القياديين و المسؤولين لنفس الحزب أو التيار السياسي لا يعني بالضرورة أنهم يشتركون في نفس الرؤى و المصالح.

### مثال من أوكرانيا

بناء على توصيات مجلس أوروبا الصادرة سنة 2008 و التي تفرض على أوكرانيا إدخال إصلاحات على قانون المنظمات غير الحكومية تكون منسجمة مع المعايير و الممارسات الأوروبية، قامت رئيسة الوزراء الأوكرانية آنذاك يوليا تيموشينكو بعرض مشروع قانون جديد على البرلمان، إلا أن مشروع القرار قُوبل بالرفض من البرلمانيين الذين ينتمون لحزب رئيسة الوزراء نفسها.

➤ دراسة خطط الحكومة. للحصول على معلومات قيمة بشأن خطط الحكومة، يمكن على سبيل المثال، مراجعة الرزنامة التشريعية و وضع التوجهات التي حكمت عملية الإصلاح القانوني سابقا موضع الدرس و التدقيق، بما يساهم في فهم طبيعة مصالح الحكومة و الاطلاع على الحوافز التي قد تدفعها للمشروع في الإصلاح.

➤ دراسة بيانات الحكومة و كل ما يصدر عنها من بلاغات لأن هذه الوثائق تعطي فكرة عن نوايا الحكومة و دوافعها في اتخاذ إجراءاتها.

➤ كونوا متيقظين حيال أي قرار سياسي من شأنه أن يفسح المجال لإصلاح القانون الذي ينظم نشاط المجتمع المدني.

➤ يجب أن تكونوا دائما على أهبة الاستعداد عند بداية الحملات لأن الفرص لا تتاح إلا في مدة وجيزة.

(قد يرسل إليكم مشروع القانون لمراجعته و إبداء الملاحظات بشأنه عند الساعة الخامسة مساء و يُطلب منكم إرسال الرد قبل الساعة التاسعة صباحا من اليوم الموالي)

➤ ينبغي أن تحرصوا على التعرف على اللجان البرلمانية والحكومية المكلفة بصياغة القوانين و اعتمادها. فضلا عن الوزارات و اللجان البرلمانية ذات الصلة فمن الأهمية بمكان أحيانا أن تقصد بعض مكاتب الحكومة الأخرى، على غرار مكتب التخطيط و الموازنة في هذا الصدد لأن هذه المكاتب قد تكون هي الهياكل المكلفة بالنظر في جميع المسائل المتعلقة بمشروع القانون ، و ذلك لاعتبارات مالية تخص الموازنة.

➤ ينبغي الانكباب على إعداد جملة من التوصيات التي تستهدف إصلاح قانون المنظمات غير الحكومية الراهن، على أن تكون هذه التوصيات ثمة أبحاث و مشاورات مع أصحاب المصلحة. و ينبغي أن يكون جانب من هذه التوصيات نتاج جهود ثلثة من الخبراء المُجمع على كفاءتهم من أطراف كثيرة في المجتمع المدني. و هذا ما يساعد على إرساء حوار بقاء مع الحكومة، و هي التي عادة ما تنظر إلى المنظمات غير الحكومية على أنها الخصم والمعارض.

➤ اعملوا على صياغة قانون بديل يكون أساسا للحوار مع الحكومة. حتّى و إن عمدت الحكومة إلى إعداد مشروع قانون خاص بها، فإنه من المهم، من الناحية الإستراتيجية، لمجموعات المجتمع المدني أن تصوغ مشاريع قوانين بديلة و تعرضها على الحكومة للنظر فيها. و يكتسي مشروع القانون هذا أهمية خاصة في الحالات التي يكون مشروع القانون المقدم من الحكومة محتويا على شوائب جوهرية.

#### مثال من كينيا

بعد سلسلة من المشاورات مع مئات من جماعات المجتمع المدني من كافة أنحاء البلاد، قام ائتلاف من منظمات المجتمع المدني في كينيا بصياغة مشروع قانون منظمات النفع العام

[Publihttp://www.wmd.org/sites/default/files/Kenya-](http://www.wmd.org/sites/default/files/Kenya-Publication-Draft_PBO_BILL_March_2012.pdf)

[\(Draft\\_PBO\\_BILL\\_March\\_2012.pdf\)](#) c Benefit Organizations (PBO) Bill

خلال عملية الصياغة قام هذا الائتلاف بإرسال مشروع القانون إلى مجلس تنسيق المنظمات غير الحكومية، وهو الوكالة الحكومية المكلفة بتسجيل المنظمات غير الحكومية، و إلى اللجنة الكينية لإصلاح القوانين (KLRC)، وإلى عدد من أعضاء البرلمان. و قد تمكن هذا الائتلاف من خلال مشروع القانون من إيجاد خيارات للتوصل إلى اتفاق مشترك مع اللجنة المذكورة قصد مراجعة جوانبها التقنية. وحتى وإن لم يتحقق هذا الاتفاق على أرض الواقع، فإن التباحث بشأن هذه الخيارات ساعد على تبادل المعلومات مع هذه اللجنة. وفي نهاية المطاف، تمت المصادقة على

مشروع القانون من قبل اللجنة البرلمانية المكلفة بالشؤون القانونية في كانون الأول/ديسمبر 2011 وقد تم عرضها على أنظار جميع البرلمانيين لاحقاً.

### مثال من أذربيجان

قامت جماعات من المجتمع المدني في أذربيجان بصياغة مشروع قانون خاص بالمنح بالتعاون مع خبراء دوليين وقد قامت الحكومة باعتماد هذا القانون في سنة 1998 بغالبية عظمى لأنها لم تقم بإعداد مشروع قانون خاص بها.

➤ ينبغي متابعة نص مشروع القانون عند عرضه على الحكومة أو البرلمان لأنها قد يعمدان إلى تغيير هذا النص عندما يتباحثان بشأنه. حتى وإن كنا أعضاء في فريق العمل المكلف بوضع مشروع القانون واستكمالها، فقد تطرأ تغييرات على نص المشروع الذي كان من المفترض أن يكون نهائياً عندما يتم رفعه للهيكل الحكومية و البرلمانية قصد المناقشة.

➤ ينبغي متابعة تنفيذ القانون و رصد القضايا التي قد تثيرها عملية التنفيذ و توثيقها.

➤ يجب أن تكون لدينا دراية بمواطن الضعف المحتملة للحكومة. فإن قدرتها على استيعاب الأبحاث والنتائج والتوصيات المقدمة لها قد تكون محدودة، بما أن هناك إمكانية لبروز بعض المشاكل المؤسسية، على غرار بعض القضايا الدولية الطارئة أو السياسات الحزبية و التي قد تعيق قدرة الهيكل الحكومية على تبني توصيات طرحتها منظمات المجتمع المدني.

➤ ليس من الحكمة تحميل أي طرف من الأطراف ما لا يمكن احتمالها و من ثمة فإنه من الأهمية بمكان التعامل مع وكالات حكومية شتى و مع المسؤولين قصد التعرف على رؤيتهم حول المواضيع المطروحة، فضلاً عن القيود المؤسسية المفروضة عليهم.

<http://vimeo.com/39010315> (رسالة مرئية من كينيا)

كيف يمكن أن نعرف الوقت المناسب لعرض القضايا المطروحة؟

➤ تعتبر فترات الانتقال السياسي فترات مواتية لجماعات المجتمع المدني لكي تنخرط في مسارات صياغة دساتير جديدة و إعادة تنظيم الأنظمة و الهيكل الحكومية.

➤ قد توفر بعض التعيينات الجديدة فرصة سانحة لإجراء حوار هادف مع الحكومة. فعندما تعتمد الحكومة لإجراء تعديلات حكومية في أكثر من قطاع من القطاعات الحكومية، فإن هناك إمكانية جيدة لوجود نزعة من قبلها لتعزيز حرية عمل المجتمع المدني.

➤ هناك نوافذ جديدة قد تفتحها الحكومة مع المجتمع المدني عند اعترافها إبرام اتفاقيات دولية، فهذه الاتفاقيات هي بمثابة بيانات تلزم نفسها فيها بأنها ستلتزم بنهج معين لتحقيق عدد من الأهداف.

➤ احرصوا على دعوة مسؤولين من الحكومة للعمل في نطاق الشراكة مع المجتمع المدني عند الإعلان عن مشاريع جديدة. فإن إعلام الحكومة بالأنشطة المزمع تنفيذها والتواصل معها بشأن مجالات التعاون الممكنة من شأنه أن يُعزّز مرور الوقت أسس الشراكة معها.

➤ احرصوا على المشاركة في الاجتماعات التي تعقدها الحكومة للنظر في القضايا التي تهم المجتمع المدني كلما سنحت الفرصة. فعادة ما تعتمد الحكومة لدعوة ممثلين عن المجتمع المدني قصد التشاور بشأن مسودة القوانين الخاصة بالمنظمات غير الحكومية، كما يقوم بعض الفاعلين الأجانب بفتح نوافذ أخرى لمنظمات المجتمع المدني عند اقتراحها لبعض الإصلاحات القانونية و يمكن للمجتمع المدني اغتنام هذه الفرصة.

#### مثال من ليبيريا

قامت وزارة التخطيط و الشؤون الاقتصادية في ليبيريا بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بوضع السياسة الخاصة بالمنظمات غير الحكومية سنة 2006 في ليبيريا. وقامت منظمات المجتمع المدني برفض المسودة الأولى لهذه السياسة تحت تلة أنها تقييدية للغاية. كما طالبت هذه المنظمات بضرورة تشريكها في عملية وضع هذه السياسة لأنها تهم مجموعات على غرار منظماتهم. واستجابة للطلب الملح الذي عبرت عنه منظمات المجتمع المدني قامت الحكومة بفتح مسار مراجعة هذه السياسة و إعادة النظر فيها مع منظمات المجتمع المدني لإشراكها فيها و تلقي مساهماتها. وعندما اقتنعت هذه المنظمات بهذه المسودة تم اعتماد السياسة الخاصة بمنظمات المجتمع المدني أخيرا من قبل الحكومة سنة 2008.

#### مثال من مقدونيا

عندما أصبحت مقدونيا مرشحة للانضمام للإتحاد الأوروبي، قامت الحكومة المقدونية بوضع إحدى أوليات عملها في ذلك الوقت مراجعة القانون 1998 الخاص بمنظمات المجتمع المدني حتى يتماشى مع اللوائح المعمول بها داخل الإتحاد الأوروبي. وهذا ما سمح لمنظمات المجتمع المدني و أطراف أخرى بالتحرك والدفاع عن مصالحها لدى الحكومة و الدعوة إلى وضع إطار قانون لعمل المجتمع المدني يكون أكثر نجاعة. وبفضل مساهمات منظمات المجتمع المدني صدر القانون الجديد بشأن الجمعيات و المؤسسات في نيسان/أبريل 2010 (اقرأ المزيد: المركز الأوروبي للقوانين غير الربحية "عناصر ضرورية لإنجاح مبادرات الجمع المدني في إدخال إصلاحات على القوانين").

[http://ecnl.org/dindocuments/353\\_ECNL%20Successful%20CSO%20Law%20Reforms%202011%20Final%20May%202011.pdf](http://ecnl.org/dindocuments/353_ECNL%20Successful%20CSO%20Law%20Reforms%202011%20Final%20May%202011.pdf)

#### مثال من صربيا

على غرار مقدونيا فإن العديد من الإصلاحات التي تم إدخالها على القوانين الخاصة بالمجتمع المدني و التي قامت بها الحكومة الصربية كانت جزء من تعهداتها الدولية في هذا الخصوص. وهذا ما ساعد على تسريع خطى عملية

الإصلاح و عندما انضمت صربيا إلى مجلس أوروبا سنة 2003، اضطرت إلى التصديق على الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان و الالتزام بضرورة صياغة قانون جديد للجمعيات حتى يمثل لبنود هاته الاتفاقية، و أخيرا صدر هذا القانون سنة 2009.

#### مثال من أوكرانيا

قامت منظمات المجتمع المدني في أوكرانيا هي الأخرى بالضغط على الحكومة لإدخال إصلاحات عندما توصل مجلس أوروبا إلى حقيقة أن قانون المجتمع المدني الحالي في أوكرانيا لا يتماشى مع معايير الإتحاد الأوروبي. وقام أعضاء من اللجنة البرلمانية وممثلين عن منظمات المجتمع المدني بتشكيل فريق عمل مشترك عُهدت إليه مهمة صياغة قانون جديد خاص بمنظمات المجتمع المدني بالتعاون مع مكتب رئاسة الجمهورية. ( انظر [خطة عمل مجلس أوروبا الخاصة بأوكرانيا](#):

[2011-2008](#)

([http://www.slg-coe.org.ua/content/docs/DSP\\_2008\\_15E\\_-\\_Action\\_Plan\\_Ukraine\\_2008-2011\\_final\\_1\\_ENG.pdf](http://www.slg-coe.org.ua/content/docs/DSP_2008_15E_-_Action_Plan_Ukraine_2008-2011_final_1_ENG.pdf))

➤ تعتبر المواعيد السياسية الهامة مناسبات جيدة لإشراك الحكومة في أنشطة المجتمع المدني، فإشراك الحكومة على إثر الانتخابات مثلا يمكن أن يكون له فوائد جمّة لأنه عادة ما يكون السياسيون خلال هذه الفترة أكثر استعدادا للقيام بإجراءات جديدة ووضع أجندات سياسية جديدة. و من الأهمية بمكان أيضا الإطلاع على الموازنة وعلى مواعيد التخطيط لها، لأن عملية تنقيح أية قوانين قد تكون لها انعكاسات على الموازنة. و في بعض الحالات يكون من المُجدي أكثر طرح قضية القانون الخاص بمنظمات المجتمع المدني في أجندات الأحزاب السياسية قبل تنظيم الانتخابات، و لكن في بعض السياقات السياسية الأخرى يمكن أن يصبح الجدل محتدما و ساخنا حول هذه المواضيع خلال فترة الانتخابات.

#### مثال من استونيا

قامت جميع الأحزاب السياسية بالتوقيع على البيان الخاص بالمجتمع المدني باستونيا (<http://www.ngo.ee/arhiiv/www.ngo.ee/28222.html>) وذلك قبل انتخابات 2007 و بعد الانتخابات قام الحزب الذي فاز بالانتخابات بالدفع بأجندة منظمات المجتمع المدني قُدما حسب المبادئ التي تم تحديدها بالبيان.

➤ ينبغي تشريك سلك القضاء و استخدام آليات التقاضي من أجل التصدي للسياسات القمعية.

#### مثال من أوغندا

يمكن استخدام الإطار الدستوري استخداما فاعلا للطعن في بعض التشريعات، إذ قامت بعض المجموعات الناشطة في مجال حقوق الإنسان في أوغندا برفع دعوى للمحكمة الدستورية تطعن فيها في شرعية القوانين الخاصة بالسجون و ظروفها، مشيرة إلى المادة 15 من الدستور و التي تسمح لأي فرد برفع دعوى لهذه المحكمة بشأن أي نوع من الانتهاكات لحقوق الإنسان.

- تتطلب أي عريضة دستورية إجراء بحث معمق قصد الحصول على الأدلة اللازمة، كما أن عملية استكمال العرائض تستغرق وقتاً طويلاً. ونجاح القضية الأوغندية المتعلقة بظروف السجن تطلبت تدخل ثلاث مؤسسات قانونية لاستكمال متطلبات العريضة. كما ينبغي على القائمين على هذه العريضة أن يدركوا التكاليف التي تتطلبها العملية برمتها.
- إلا أن حكم المحكمة الدستورية لفائدة أي طرف من الأطراف لا يعني دخول الحكم حيز النفاذ مباشرة، كما أنه عادة ما لا يُترجم بتغييرات فورية، فيجب أن يتبع حكم المحكمة قرارات إدارية لمراقبة نفاذ الحكم على أرض الواقع. وبالتالي فإنه على منظمات المجتمع المدني أن تراقب عن كثب القرارات الإدارية التي تصدر بعد حكم المحكمة.
- من الصعب أحياناً الطعن في دستورية بعض القوانين إذا لم تدخل حيز النفاذ بالكامل أو إذا تعذر وجود أدلة دامغة على وقوع أية انتهاكات للدستور.

رسالة مصورة من روسيا (<http://vimeo.com/17130883>)

ما هي أهم الرسائل التي يجب تبليغها؟ كيف يمكن صياغة هذه الرسائل؟

➤ احرصوا على صياغة الرسائل التي تعبر عن حاجيات المجتمع و تُبين كيف أن عملية تغيير الإطار القانوني سيساهم في تلبية هذه الحاجيات. يجب أن تركز الرسالة الناجعة على الرابط الذي يجمع بين الإطار القانوني و بين عمل منظمات المجتمع المدني و التنمية في البلد و رضاء المجتمع. كما يجب أن تتضمن أمثلة تُظهر مساهمة المجتمع المدني في تحقيق أهداف الحكومة، و لاسيما في مجال التنمية الاجتماعية و إسداء الخدمات الاجتماعية، و هذا ما من شأنه أن يساهم في رفع شبهة التوظيف السياسي عن أية مبادرة للإصلاح.

#### مثال من العراق

خلال عملية المراسلة التي أدت إلى تمرير القانون التقدمي رقم 12 للعام 2010 في العراق، بينت مجموعات المجتمع المدني هناك كيف أنه يمكن لها عندما تكون قوية أن تساهم مساهمة فعالة في إعادة إعمار البلدان و في جلب التمويلات الأجنبية لتعزيز التنمية المحلية (للمزيد من المعلومات راجع: المركز الأوربي للقوانين غير الربحية "عناصر ضرورية لإنجاح مبادرات المجتمع المدني في إدخال إصلاحات على القوانين".

[http://ecnl.org/dindocuments/353\\_ECNL%20Successful%20CSO%20Law%20Reforms%202011%20Final%20May%202011.pdf](http://ecnl.org/dindocuments/353_ECNL%20Successful%20CSO%20Law%20Reforms%202011%20Final%20May%202011.pdf)

➤ يجب أن تسعى إلى ربط جهود المناصرة بأولويات الحكومة.

#### مثال من كينيا

يشير مشروع القانون الخاص بمنظمات النفع العام (P B O) في كينيا

إلى الدستور ([http://www.wmd.org/sites/default/files/Kenya-Draft\\_PBO\\_BILL\\_March\\_2012.pdf](http://www.wmd.org/sites/default/files/Kenya-Draft_PBO_BILL_March_2012.pdf))

الجديد للبلاد الذي صدر سنة 2010 و الذي كان من أوكذ الأولويات للحكومة في ذلك الوقت.

➤ ينبغي ضرب أمثلة من بلدان أخرى تتقارب درجة التنمية فيها مع بلدكم.

و من المفيد أحيانا إبراز أمثلة عن تدابير قانونية تقييدية مشابهة تُعتمد في البلدان "الأقل نموا" (أي تلك البلدان التي يعتبرها السياسيون أقل نموا من بلادهم). فهذه الأمثلة قد تشجع الحكومة على اتخاذ إجراءات تقدمية.

### مثال من أذربيجان

لم تكن هناك أي لأحة حيز النفاذ في أذربيجان حول المتطوعين إلى حدود سنة 2009 حين قامت جماعات من المجتمع المدني بإرسال مراسلة إلى الحكومة تحثها فيها على النهوض بعمل المتطوعين مع المنظمات غير الحكومية و حمايتهم، خاصة و أن هناك افتقار إلى قانون ينظم العمل التطوعي في البلد أمام تطور المجتمع المدني. وأكدت المراسلة على أن العمل التطوعي عمل يتسم بالتنظيم و يُحظى بالعناية اللازمة في جميع البلدان "النامية" و بالتالي فإن عدم وجود مثل هذا القانون المنظم سيترك أذربيجان خلف الركب. و كنتيجة لهذه المراسلة قام البرلمان الأذري باعتماد قانون بشأن أنشطة المتطوعين سنة 2009 و اعتبرت عديد الأطراف أن هذا القانون الجديد جاء ليعزز الإطار التنظيمي لعمل المتطوعين في أذربيجان.

➤ يجب على المرسلات أن تتجنب التجاذبات الحزبية كما يجب أن يكون هناك رابط في المراسلة بين المطالب التي يجب أن يتضمنها القانون المقترح و بين الأهمية في تقوية المؤسسات الديمقراطية و في الدور الديمقراطي للدولة.

○ ضرورة الإشارة إلى الوثائق و القواعد و المعايير الإقليمية و الدولية على غرار [العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية](http://www2.ohchr.org/english/law/ccpr.htm)

[و السياسية](http://www2.ohchr.org/english/law/ccpr.htm) (<http://www2.ohchr.org/english/law/ccpr.htm>) و [العهد الدولي الخاص بالحقوق](http://www2.ohchr.org/english/law/ccpr.htm)

[الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان](http://www2.ohchr.org/english/law/ccpr.htm)

[و الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان و الشعوب](http://www2.ohchr.org/english/law/ccpr.htm) (<http://conventions.coe.int/Treaty/en/Treaties/Html/005.htm>) و توصيات مجلس أوروبا

[و الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان و الشعوب](http://www2.ohchr.org/english/law/ccpr.htm) ([http://www.africa-](http://www.africa-union.org/Official_documents/Treaties_%20Conventions_%20Protocols/Banjul)

[union.org/Official\\_documents/Treaties\\_%20Conventions\\_%20Protocols/Banjul](http://www.africa-union.org/Official_documents/Treaties_%20Conventions_%20Protocols/Banjul)

[%20Charter.pdf](http://www.africa-union.org/Official_documents/Treaties_%20Conventions_%20Protocols/Banjul) و الميثاق الديمقراطي للبلدان الأمريكية.

([http://www.oas.org/charter/docs/resolution1\\_en\\_p4.htm](http://www.oas.org/charter/docs/resolution1_en_p4.htm)); و

[الميثاق الإفريقي بشأن الديمقراطية و الانتخابات و الحكم الرشيد](http://www.africa-union.org/Official_documents/Treaties_%20Conventions_%20Protocols/Banjul) ([http://www.africa-](http://www.africa-union.org/Official_documents/Treaties_%20Conventions_%20Protocols/Banjul)

[union.org/root/au/Documents/Treaties/text/Charter%20on%20Democracy.pdf](http://www.africa-union.org/Official_documents/Treaties_%20Conventions_%20Protocols/Banjul)) و

غيرها من المواثيق الدولية الأخرى.

➤ ينبغي إظهار حرص المنظمات غير الحكومية و الرأي العام على ضرورة تعزيز التدابير القانونية التي من شأنها تمكين المجتمع المدني.

كيف يمكننا إيصال الرسائل و تعزيز انخراط الحكومة المُجدي؟

- من أجل ضمان الفاعلية ينبغي إرسال نفس الرسالة إلى الحكومة من خلال قنوات شتى بما في ذلك:
  - رفع تقارير تحلل الوضعية الراهنة بإدراج دراسة مقارنة مع التجارب في بلدان أخرى، ولاسيما تلك البلدان التي تعتبرها الحكومة "مثالا يحتذى به" أو "دول منافسة"
  - تنظيم موائد مستديرة لمناقشة هذه المسائل مع الخبراء و صانعي القرار المباشرين التابعين لهيكل الحكومة.
  - برمجة لقاءات مع مسؤولين رفيعي المستوى وجهما لوجه على غرار الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية، من قبيل السفراء، ورؤساء المنظمات الدولية، حيث يُمكن تطرح هذه القضايا في هذه الاجتماعات و ضمان متابعة هؤلاء المسؤولين لها.
  - نشر مقالات في الصحف ووسائل إعلام إلكترونية رائدة.
- يُمكن للرحلات الدراسية أن تكون الوسيلة المثلى لشرح تجارب بلدان أخرى نجحت في إصلاح قوانين جماعات المجتمع المدني، ولإقامة علاقات شخصية جيدة مع شخصيات مرموقة من الحكومة أيضا.

- ينبغي إنشاء لجنة تنظيم أو مجموعة عمل مكونة من الجهات الفاعلة الرئيسية، و يشمل ذلك مسؤولين حكوميين و فاعلين من جماعات المجتمع المدني و غيرهم من أصحاب المصلحة كلما أمكن ذلك. وهذا ما يكفل تشريك العديد من الأطراف في جهود المناصرة حتى يكون مشروعا مشتركا و ليس جهدا فرديا لمنظمة واحدة. ويمكن أن يتأسس فريق العمل المكون من عدة أطراف فاعلة مسؤول من الحكومة أو من لجنة برلمانية أو من منظمة من جماعات المجتمع المدني.

### مثال من المكسيك

قامت قيادات من المجتمع المدني و من جامعيين من المكسيك بتشكيل فريق عمل لوضع إستراتيجيات من شأنها تعزيز القوانين الجبائية والسياسات التي تهتم المجتمع المدني، وقد تم توسيع دائرة المشاركة في فريق العمل هذا لتشمل ممثلين عن السلطات المعنية بالجباية و مصلحة إدارة الضرائب (Servicio de Administracion Trabutaria – SAT) فضلا عن ممثلين عن الخزانة العامة (Ministerio de Hacienda).

من من أعضاء الحركة الذين يتعين تشريكهم في جلسات الحوار؟

- يجب أن يكون حامل الرسالة شخصية مستقلة و محترمة و قادرة على تبليغ الرسالة على أكمل وجه.
- يجب اختيار شخص يمثل الحركة و مكوناتها حق تمثيل و أن يتمكن من المحافظة على استقلاليتها عن هيكل الحكومة في عملية التفاوض أو التباحث بشأن هذه القضايا مع المسؤولين الحكوميين.
- ينبغي اختيار الأفراد الذين يتمتعون بسمعة جيدة لدى صانع القرار و يجب على كل ممثل من الممثلين أن يضطلع بدور محدد و واضح.

➤ يجب أن لا يكون هدفك من تشكيل مجموعة كبيرة مجرد حشد الأنصار.

➤ يمكن لممثلي الحركة أن يطلبوا من الخبراء الإدلاء بدلهم في المسائل و الجوانب التقنية للإصلاحات دون أن يكونوا ناطقين باسم المنظمات غير الحكومية.

➤ من المهم النظر في إمكانية دعوة خبراء و مسؤولين أجانب للتحدث نيابة عن الحركة لأنهم سيكونون بمنأى عن شبهة التوظيف السياسي مقارنة بالخبراء الذين يتحدثون باسم المنظمات غير الحكومية أو باسم الحكومة.

➤ يجب تركيز النقاش على صلب الموضوع حتى لا تفسح المجال للبعض لإضاعة الوقت في معالجة شؤونهم الخاصة في هذه الاجتماعات بدل التباحث بشأن إصلاح قانون المنظمات غير الحكومية. فعادة ما يحاول بعض المتحدثين تغيير مجرى الحديث للتطرق لأحداث لا صلة لها بأهداف الحركة و لا تكون في صلب الموضوع في تلك الجلسة.

كيف يمكن أن تقرر جدوى مقاطعة الحوار مع الحكومة و نختار توقيته؟

➤ حين تتفطنون إلى أنكم استغرقتم وقتا طويلا في بذل جهود المناصرة دون تحقيق نجاح فرما يكون قد حان الوقت للنظر في تغيير التكتيك و طريقة طرح الموضوع و لا تحتاج في هذه الحالة إلى مقاطعة الحوار مع الحكومة. ولكن يجب أن تبحث عن سبل تشريك الحكومة بمقاربة أخرى بدلا من ذلك.

➤ ينبغي اتخاذ خطوات تدريجية واستخدام عمليات تصاعدية في تشريك الحكومة.

➤ ينبغي اعتماد استراتيجية مزدوجة تقوم على العمل من داخل المنظومة الحكومية و من خارجها في نفس الوقت، بما يكفل استمرار الاتصالات مع الحكومة من خلال المجموعات الرئيسية، فيمل تواصل المجموعات المدافعة عن حقوق الإنسان التابعة لائتلافكم لمواجهة القوانين الحكومية عبر وسائل قانونية.

### التحاور مع البرلمانيين

كيف يتم الإعداد للدخول في حوارات مع البرلمانيين؟

➤ احرصوا على أن يستوعب البرلمانيون القضايا التي تشغل مكونات المجتمع المدني.

➤ احرصوا على تجنب النقاشات التي تهمن عليها التجاذبات السياسية لبعض الأحزاب و ضمان أن يكون الحوار متعدد الأحزاب و الأطراف. ومن المفيد العمل مع البرلمانيين الذين ينتمون إلى أحزاب مختلفة حتى لا يُعطى الانطباع على أن القضية المطروحة هي قضية حزبية. فإذا ما كان جميع المناصرين لنا من أحزاب المعارضة فإن ردة فعل الحزب الحاكم قد تكون سريعة و سلبية.

➤ من المهم تحديد المعالم الكبرى للتوجهات و التيارات السياسية من أجل:

- تحديد أعضاء البرلمان النشيطين والذين يتسمون بالانفتاح على العمل مع المجتمع المدني.
- تحديد أعضاء البرلمان المهتمين أكثر من غيرهم بالقضايا المطروحة على غرار حقوق المرأة و ذوي الاحتياجات الخاصة و البيئة وغيرها من القضايا الأخرى و ضرورة إطلاعهم على انعكاسات عدم تشريك المجتمع المدني في إيجاد حلول لهذه القضايا.
- تحديد القضايا المدرجة على جدول أعمال البرلمانين و المرتبطة بقانون المنظمات غير الحكومية.
- و أخيرا:
- تحديد اللجنة البرلمانية المكلفة بمناقشة مشاريع القوانين مناقشة مفصلة و التعرف على البرلمانين المنتمين إلى هذه اللجنة.

➤ احرصوا على فهم آلية التصديق على القوانين و المدة الزمنية التي تستغرقها.

*مثال من بلغاريا*

تعتبر فترة نهاية العام أسوأ فترة لإطلاق مبادرات بشأن إصلاح قانون المنظمات غير الحكومية في بلغاريا لأن هذه الفترة من العام ينشغل فيها البرلمانين بمناقشة قانوني الموازنة و الضرائب.

➤ حاولوا التعرف على حاملي الرسائل الرئيسيين ("أو الأبطال") من داخل البرلمان ومن داخل مجموعات العمل لمناقشة مشروع القانون.

*مثال من العراق*

لقد اضطلعت السيدة علاء طالباني عضوة البرلمان و رئيسة مجلس ممثلي لجنة شؤون المجتمع المدني بدور مهم في المساعدة على إدراج مقترحات منظمات المجتمع المدني في مداولات البرلمان، وساعدت أيضا على انخراط هذه المنظمات في عملية صياغة قانون جديد بشأن منظمات المجتمع المدني (و هو القانون رقم 12 للعام 2010). لقد قامت بمشد أعضاء البرلمان لهذه القضية وعملت على نحو وثيق مع قيادات المجتمع المدني على تقديم أجوبة تخص مشروع القانون الذي طرحته الحكومة إلى جانب وضع مشروع بديل. وقد تم اعتماد هذا القانون من قبل مجلس الممثلين مستندين أساسا إلى هذا المشروع البديل (للمزيد من المعلومات راجع المركز الأوروبي لقوانين المنظمات غير الحكومية "عناصر ضرورية لإنجاح مبادرات المجتمع المدني لإدخال إصلاحات على القوانين".

[http://ecnl.org/dindocuments/353\\_ECNL%20Successful%20CSO%20Law%20Reforms%202011%20Final%20May%202011.pdf](http://ecnl.org/dindocuments/353_ECNL%20Successful%20CSO%20Law%20Reforms%202011%20Final%20May%202011.pdf)

➤ من المفيد أخذ فكرة عن حجم الموارد التي يمكن أن ترصدها منظماتكم في سبيل تشريك البرلمانين في جهود المناصرة. يمكن مثلا دراسة آفاق إرساء مشروعات مستقبلية في البلد و إمكانية تنظيم رحلة دراسية للخارج، وهذا كله يمكن أن يعزز الحوار.

متى وكيف يمكننا الاتصال بالبرلمانيين؟

- إن تشريك البرلمانيين قبل عرض مشروع القرار على أنظار البرلمان أمر مهم للغاية. فالعمل مع البرلمانيين الرئيسيين في عملية صياغة مشروع القانون لا يساعد على توسيع دائرة إلمامهم بالقضية المطروحة و تفاصيل مشروع القانون فحسب، بل يساهم في شعورهم بأن العملية برمتها نابعة من إرادتهم الذاتية.
- عندما يكون إلمام البرلمانيين بمشروع القانون أو التنقيحات المقترحة ضعيفا ينبغي توعيتهم بالعواقب المحتملة لمشروع القرار وحثهم على المشاركة بتنقيحه.
- عندما تنتهي بعض اللجان البرلمانية من عرض جداول أعمالها الجديدة و تصادق عليها، يمكنكم الإعلان عن ملاحظاتكم والسعي لإطلاق حملات مناصرة من أجل إدخال إصلاحات عليها.
- يعد حديث وسائل الإعلام عن اعتراف بعض البرلمانيين بإطلاق مبادرات ذات علاقة باهتمامكم فرصة سانحة للاتصال بهم و تشريكهم في جهود المناصرة.
- ينبغي التواصل مع البرلمانيين المتمرسين في صياغة مشاريع القوانين و تنقيحها و اقتراحها. فقد يوجد بعض البرلمانيين ممن تعوزهم الخبرة في هذا الصدد على الرغم من أنهم أعربوا عن اهتمامهم بالقضايا المطروحة.
- تكسني عملية تقديم وثائق مطبوعة للبرلمانيين أهمية خاصة في عديد البلدان.
- من الضروري تزويد البرلمانيين و الحكومة بالمعلومات اللازمة. فعندما يسعى أحد البرلمانيين أو المسؤولين الحكوميين لتحسين صورته يمكنكم مساعدته بتقديم بعض الأفكار الخلاقة و التقدمية و بالتالي يمكن ربط مجالات اهتمامه بخبرتكم و مصادر معلوماتكم
- اعملوا على توفير حوافز للبرلمانيين كي يتحمسوا للمشاركة في مشاريعكم، مع الإشارة إلى إمكانية الإشادة بإسهاماتهم الفعالة في طريق الحكم الرشيد.

### الحوار مع أصحاب المصلحة الآخرين

من هم أصحاب المصلحة الآخرين (الهيئات الإقليمية والدولية و القطاع الخاص و غيرهم) الذين يجب تشريكهم ولماذا؟

- معظم المبادرات الرامية لإصلاح القوانين تتم عادة على يد المنظمات غير الحكومية و/أو خبراء القانون ممن يتخذون من العاصمة مقرا لهم، إلا أنه من الأهمية بمكان التركيز على المنظمات المجتمعية و الشعبية الأخرى للدور الذي يمكن أن تضطلع به في النجاح هذه المبادرات. فهذه المنظمات المجتمعية و الشعبية هي أطراف مستفيدة أيضا من القوانين الخاصة بالمجتمع المدني. فالتعاون مع

هذه المنظمات من شأنه أن يرفع من مستوى الوعي بأهمية مبادرات الإصلاح حول القضايا المطروحة في كافة أنحاء البلد، وهو ما من شأنه أن يخلق توافقا عاما في صفوف مكونات المجتمع المدني حولها.

➤ يمكن للسلطات المحلية أن تضطلع بدور مهم في جهود المناصرة، لاسيما عندما تكون بنود القانون المقترح على علاقة وثيقة بالوظائف الحكومية. فإن السلطات المحلية في بعض البلدان تقدم دعما ماليا لمشروعات المنظمات غير الحكومية، كما أن قانون المنظمات غير الحكومية يتضمن في بعض الأحيان بنودا تضبط التمويل العمومي لتلك المنظمات.

➤ ينبغي التواصل مع أعوان الأمن وهيئات إنفاذ القوانين و التشاور معهم في عملية إطلاق مبادرات الإصلاح القانوني، ذلك أن فهمهم للقوانين من شأنه أن يساعد على إنفاذه على أرض الواقع و من ثمة بات من اللازم ضمان تمثيلهم للإجراءات القانونية تمثلا جيدا.

➤ يمكن ربط الصلة مع منظمات رجال الأعمال و دعوتها للدخول في تحالف مع منظماتكم

#### مثال من بلغاريا

ساهمت المنظمات غير الحكومية في بلغاريا في بذل جهود معتبرة لإشراك منظمات رجال الأعمال في مناقشة مسألة فرض ضرائب على المانحين، ذلك أن الحكومة حاولت سنة 2008 إلغاء كافة الامتيازات الضريبية التي يستفيد منها المانحون وفرضت ضريبة ثابتة بـ 10% على أرباح المؤسسات. فانضمت مجموعة من المنظمات غير الحكومية إلى المبادرة التي أطلقتها قيادات من منظمات رجال الأعمال و تكلمت جهودهم بالنجاح عندما أثنوا الحكومة عن عزيمتها في فرض هذه الضريبة.

➤ يمكن لطلاب الجامعات أن يضطلعوا بدور مهم في جهود المناصرة.

#### مثال من فنزويلا

اضطلع طلاب الجامعات في فنزويلا بدور رئيسي في عملية المناصرة عندما ساعدوا على توزيع المواد الإعلامية في العاصمة و في غيرها من المناطق في فنزويلا مستفيدين في ذلك من شبكات علاقاتهم الجامعية و الاتحادات الطلابية. و عادة ما يُنظر للطلاب على أنهم أفراد غير متحيزين، و هذه الصورة من شأنها أن تُساعد على الوصول إلى قطاعات شتى في مجتمع منقسم على نفسه سياسيا.

رسالة مصورة من غمبيا <http://vimeo.com/23813025>

➤ لا يقتصر دور الأكاديميين من علماء و أساتذة على المساهمة في تحليل الأطر القانونية الحالية و مشاريع القوانين البديلة فحسب، بل يشمل كذلك المساعدة في استدامة أثر الإصلاحات عبر إدراجها في البرامج الدراسية الخاصة بقانون المنظمات غير الحكومية في معاهد القانون.

➤ من الضروري تشجيع المستفيدين من أنشطة المجتمع المدني على المشاركة في حلقات الحوار التي تتناول تحليل التدابير القانونية التي تنظم هذه الأنشطة. و يجب أن تتناهى جهود الإصلاح القانوني إلى مسامع الأساتذة و الطلاب الذين يستفيدون من المشروعات ذات الصلة بالتربية و التي أرستها جماعات من المجتمع المدني، كما يجب أن تستهدف كذلك الآباء الذين يتمتع أبناءهم بخدمات صحية توفرها منظمات من المجتمع المدني، فضلا عن بعض المزارعين الذين يُبدون اهتماما خاصا ببعض السياسات الخاصة التي تُنادي بها بعض جماعات المجتمع المدني، وهذا ما من شأنه أن يعزز شرعية الدعوات التي يطلقها المجتمع المدني.

[رسالة مصورة من كينيا \(http://vimeo.com/39003754\)](http://vimeo.com/39003754)

### المحور السادس: القدرة على مواصلة النشاط في البلدان التي تفرض قيودا صارمة على نشاط المجتمع المدني

عادة ما تواجه منظمات المجتمع المدني التي تعمل في بيئة تفرض قيودا صارمة تحديات جسيمة تهدد بقاءها و أنشطتها عندما تمارس ضغوطا من أجل إدخال إصلاحات قانونية. و نورد في ما يلي بعض الآليات التي تساعد هذه المنظمات على التكيف:

➤ يمكنكم العمل في شكل جمعية غير رسمية إذا كان القانون يسمح بذلك.

➤ إذا ما استعصى النشاط في إطار جمعية أو منظمة غير حكومية، يمكنكم إنشاء شركة ربحية أو غير ربحية بدلا من ذلك. عادة ما تلجأ بعض منظمات المناصرة و منظمات حقوق الإنسان لتسجيل شركات مدنية لإضفاء الصبغة القانونية على تشكيلها و لتتلقى التمويلات.

➤ إذا ما استعصى تسجيل الجمعية أو المنظمة في بلدكم ف يمكن اللجوء إلى أحد بلدان الجوار للتسجيل هناك. عندما تقومون بتسجيل منظماتكم في بلد مجاور يمكنكم أن تمارسوا أنشطتكم غير بعيد عن مصادر المعلومات و عن المستفيدين من هذه الأنشطة

➤ يمكن ممارسة الأنشطة تحت مظلة منظمة غير حكومية أخرى غير مسجلة و قائمة الذات أو تحت مظلة منظمة دينية إذا ما تعسر تسجيل منظماتكم.

➤ التمسوا المساعدة القانونية عند عملية التسجيل حيث تتواجد بعض مراكز المساعدة القانونية التي يمكن لها تقديم يد المساعدة إليكم عند عملية التسجيل. فهذه المراكز ليس بوسعها مساعدتكم على تخطي العوائق الإدارية التي تتسم بها عملية التسجيل فحسب، بل و تساعدكم على تخطي الجوانب السياسية الحساسة في هذه العملية أيضا.

➤ التمسوا الدعم في حالة الطوارئ من المجتمع المدني و من المنظمات الدولية غير الحكومية.

شريان الحياة: صندوق مساعدة المنظمات غير الحكومية المحاصرة

شريان الحياة: صندوق مساعدة المنظمات غير الحكومية المحاصرة (<http://www.reedomhouse.org/program/lifeline-embattled-ngo-assistance-fund>)

أنشأت منظمة فريدم هاوس صندوقا دوليا يسعى إلى تقديم المساعدة إلى المنظمات غير حكومية التي تتهددها أخطار في كافة أنحاء العالم. و يساعد هذا الصندوق هذه المنظمات على تخطي الضيم و الضغوطات المسالطة عليها، و على استئناف أنشطتها الرامية للدفاع على حقوق المواطنين و حرياتهم من خلال تقديم المساعدة لهم في حالات الطوارئ و التحدث بالنيابة عنهم.

الصندوق الاستئماني الجنوب الإفريقي للمدافعين عن حقوق الإنسان  
الصندوق الاستئماني للجنوب الإفريقي للمدافعين عن حقوق الإنسان (<http://sahrdt.org/>) \_ و يقدم هذا  
الصندوق المساعدة الإنسانية للمدافعين عن حقوق الإنسان و أسرهم إذا ما تعرضوا إلى أي خطر من الأخطار. و يشمل هذا الدعم المالي في حالة الطوارئ و العلاج الطبي و الترحيل الوقتي، فضلا عن إسداء النصح و المشورة النفسانية والقانونية.

مؤسسة الخط الأمامي

مؤسسة الخط الأمامي (<http://www.frontlinedefenders.org/emergency>)

تقدم مؤسسة الخط الأمامي الدعم للمدافعين عن حقوق الإنسان و المعرضين للخطر على مدار 24 ساعة يوميا فإذا ما طرأت أية مشكلة يمكنكم الاتصال بهذه المؤسسة في أي ساعة كانت على الخط الساخن للطوارئ الذي وضعته على ذمتكم.

المصادر: أدوات وكُتبيات وأدلة مفيدة أخرى

## 1. إشراك المجتمع المدني

أدوات المناصرة: دليل في كيفية المناصرة من أجل خلق مناخ ملائم لعمل المجتمع المدني في بيئكم.

دي توما، كونستزا، المنتدى المفتوح لتعزيز فعالية منظمات المجتمع المدني: 2012.

يقدم هذا الدليل إرشادات يمكن لمنظمات المجتمع المدني في كافة أنحاء العالم أن تستخدمها من أجل تحسين مناخ عمل المجتمع المدني في العديد من السياقات، كما يضع سبع خطوات عملية للتخطيط لحملة المناصرة و تنفيذها على أرض الواقع.

النسخة الانكليزية [http://www.cso-effectiveness.org/IMG/pdf/120110-of-advocacy\\_Toolkit-en-web-2.pdf](http://www.cso-effectiveness.org/IMG/pdf/120110-of-advocacy_Toolkit-en-web-2.pdf)

النسخة الفرنسية [http://www.cso-effectiveness.org/IMG/pdf/120109-of-advocacy\\_Toolkit-fr-web-2.pdf](http://www.cso-effectiveness.org/IMG/pdf/120109-of-advocacy_Toolkit-fr-web-2.pdf)

النسخة الاسبانية [http://www.cso-effectiveness.org/IMG/pdf/120109-of-advocacy\\_Toolkit-es-web-2.pdf](http://www.cso-effectiveness.org/IMG/pdf/120109-of-advocacy_Toolkit-es-web-2.pdf)

## 2. إشراك الأوساط الدبلوماسية والجهات المانحة

ما هي طبيعة الحماية التي يمكن للاتحاد الأوروبي والبعثات الدبلوماسية النرويجية تقديمها؟

كولي، كريس. المدافعون على خط المواجهة: 2008. دبلن، أيرلندا.

يقدم الدليل طرقاً مفصلة عن التعمدات التي قطعها الاتحاد الأوروبي والنرويج في مجال دعم المدافعين عن حقوق الإنسان و حمايتهم كما يزود المدافعين عن حقوق الإنسان (HRDS) بمقترحات عملية عن كيفية استخدام هذه الإرشادات كأدوات عملية من أجل ضمان أمنهم. و يُختتم الدليل بعناوين رئيسية لمنظمات الاتحاد الأوروبي المعنية و بقائمة بعناوين السفارات النرويجية.

النسخة الانكليزية

[http://www.europarl.europa.eu/meetdocs/2009\\_2014/documents/droi/dv/droi\\_20100125\\_3flhb\\_/droi\\_20100125\\_3flhb\\_en.pdf](http://www.europarl.europa.eu/meetdocs/2009_2014/documents/droi/dv/droi_20100125_3flhb_/droi_20100125_3flhb_en.pdf)

دليل الدبلوماسيين من أجل دعم تنمية الديمقراطية

مجلس مجتمع الديمقراطيات: 2011.

يقدم هذا المرجع العديد من الحالات التي تبين الدور الذي لعبته البعثات الدبلوماسية في الماضي في دعم المجتمع المدني عند طلبه ليد المساعدة، كما يفصل طريقة تلقي طلبات الدعم والاستجابة لها.

موقع الواب (<http://www.diplomatshandbook.org/>)

النسخة الانكليزية

([http://www.diplomatshandbook.org/pdf/Diplomats\\_Handbook.pdf](http://www.diplomatshandbook.org/pdf/Diplomats_Handbook.pdf))

النسخة الاسبانية

([http://www.diplomatshandbook.org/pdf/Diplomats\\_Handbook\\_Spanish.pdf](http://www.diplomatshandbook.org/pdf/Diplomats_Handbook_Spanish.pdf))

### 3. إشراك وسائل الإعلام

#### صياغة دليل للدبلوماسيين التجاريين

كونيل، إيف. مشروع الدبلوماسية التجارية الدولية.

يتضمن هذا الدليل مراجع قيمة تساعد على تحرير المداخلات ذات العلاقة بالسياسات و تقديمها و رسائل المناصرة و المذكرات و ورقات الإحاطة و التقارير و البيانات الصحفية و مقالات الرأي و رسائل البريد الالكتروني و الشهادات العامة. كما يتطرق الدليل إلى مواضيع أخرى على غرار كيفية الإعداد الجيد للمفاوضات و كيفية التعامل مع المترجمين الفوريين.

النسخة الانجليزية ([http://www.commercialdiplomacy.org/pdf/manual/writing\\_manual.pdf](http://www.commercialdiplomacy.org/pdf/manual/writing_manual.pdf))

#### تصور لكيفية إطلاق حملة مناصرة إعلامية

ورشة التكنولوجيا التكتيكية.

يركز هذا الدليل على الطرق التي يمكن للمنظمات غير الحكومية و المناصرون استخدامها لتعزيز التواصل مع الجمهور المستهدف عند إطلاق الحملات أو المشروعات و يقدم الدليل المفاهيم الأساسية و يشرح الممارسات الجيدة في صياغة المعلومات و يبين أهمية الرسوم البيانية باعتبارها أداة فعالة في عمليات المناصرة و التوعية و البحث و التنظيم و التثقيف.

النسخة الانجليزية (<http://www.tacticaltech.org/sites/dev.tacticaltech.org/files/infodesign.pdf>)

النسخة الروسية

([http://www.tacticaltech.org/sites/dev.tacticaltech.org/files/Infodesign\\_russian.pdf](http://www.tacticaltech.org/sites/dev.tacticaltech.org/files/Infodesign_russian.pdf))

#### رسم خرائط للمناصرة: كيفية استخدام مهارات رسم الخرائط في حملات المناصرة؟

ورشة التكنولوجيا التكتيكية: 2011. المملكة المتحدة.

يقدم هذا الدليل العديد من الحالات ليُبين الطرق التي استخدمها النشطاء للاستفادة من الخرائط الالكترونية على الانترنت (على غرار تنوع حرية الصحافة و عمليات التعاون البيئي في شكل الويكي )

النسخة الانجليزية

(<http://www.tacticaltech.org/sites/dev.tacticaltech.org/files/MapsForAdvocacyTacticalTech-1.pdf>)

## نصائح في التعامل مع وسائل الإعلام: 36 نصيحة لزيادة التغطية الإعلامية لمحتلك أصوات

يقدم هذا المرجع 36 نصيحة لكي تزيد من حجم التغطية الإعلامية المسلطة على إحدى المنظمات. ويتطرق إلى موضوعات عديدة منها كيفية استخدام القوائم البريدية الالكترونية و صياغة المراسلات و شدّ انتباه الحلفاء و المعارضين على حد السواء.

[النسخة العربية](#)

(<http://aswat.com/ar/content/36-%D9%86%D8%B5%D9%8A%D8%AD%D8%A9-%D9%84%D9%83%D9%8A-%D8%AA%D8%B2%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D9%86-%D8%AD%D8%AC%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D8%B7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9-0>)

[النسخة الانجليزية](#)

(<http://aswat.com/en/content/media-tips-36-tips-increase-your-media-coverage>)

## 4 . وسائل الإعلام الجديدة

### أدوات لنشر القضايا: دليل لتعزيز الأمن الرقمي.

ورشة التكنولوجيا التكنيكية: 2009. المملكة المتحدة.

يركز هذا المرجع على إنشاء وسيلة إعلامية خاصة بالمنظمة و توزيعها. و يضع استراتيجيات لجعل وسائل الإعلام المكتوبة و الصور و الأشرطة المسموعة و مراجع الانترنت و الأشرطة المصورة أكثر نجاعة. ويتضمن كل قسم من هذا الدليل معلومات قيمة و مراجع و روابط ودراسة حالات. كما تقدم "عدة إعداد الرسائل" برمجيات لمصادر مفتوحة و أشرطة مصورة و أدلة نصية كيفية. كما يتضمن مرجعا آخر يبين كيف يمكن المشاركة في مدونات الكترونية دون الإفصاح عن الهوية.

(<http://www.messageinbox.tacticaltech.org/>) النسخة الانجليزية

### استخدام الهواتف النقالة في المناصرة.

ورشة التكنولوجيا التكنيكية: 2009. المملكة المتحدة.

يشرح دليل "الهواتف النقالة من أجل المناصرة" كيفية استخدام الهواتف الخلوية في محاولات إحداث تغييرات في المجتمع و لإرساء شبكة من الهواتف النقالة في الجهة التي تعمل فيها المنظمة و في استخدام هذه الهواتف في التواصل مع الأنصار و الالتقاء بهم و الكشف عن أتباع جدد و الحصول على معلومات جديدة.

(<http://mobiles.tacticaltech.org>) [النسخة الانجليزية](#).

### ديجي أكتف: مقدمة للنشاط على الفيسبوك

شولتز، دان. [ديجي أكتف](#): 2008.

يعرض هذا المرجع مقدمة قصيرة في كيفية استخدام الفيسبوك في حملات المناصرة و يحتوي أمثلة واقعية لحملات على الفيسبوك من كافة أنحاء العالم على غرار الحملات من مصر و بورما.

[النسخة الإنجليزية](#)

([http://www.digiactive.org/wp-content/uploads/digiactive\\_facebook\\_activism.pdf](http://www.digiactive.org/wp-content/uploads/digiactive_facebook_activism.pdf))

**دليل ديجي أكتيف للنشاط على التويتر .**

يونغير ، اندرياس . **ديجي أكتيف**: 2009.

قامت مؤسسة ديجي أكتيف بتأليف هذا الدليل في كيفية استخدام التويتر كوسيلة من وسائل النشاط السياسي و يقدم هذا المرجع طائفة واسعة من الأدوات الشاملة حول طريقة استخدام التويتر كككون أساسي من مكونات استراتيجيات المنظمة ككل.

[النسخة الإنجليزية](#)

([http://www.digiactive.org/wp-content/uploads/digiactive\\_twitter\\_guide\\_v1-0.pdf](http://www.digiactive.org/wp-content/uploads/digiactive_twitter_guide_v1-0.pdf))

[النسخة الإسبانية](#)

(<http://www.digiactive.org/2009/09/02/twitter-espanol/>)

**التدوين من أجل قضية: دليل الأصوات العالمية في تدوين دعوات المناصرة.**

جويس ، ماريا . **دعوة الأصوات العالمية**: 2008.

و يشرح هذا الدليل الحيل التي يمكن استخدامها لتخطي عقبة حجب صفحات الإنترنت و أساليب التدوين دون الإفصاح عن الهوية و الاستخدام الفاعل للأدوات التي تنتجها الإنترنت في حملات المناصرة. و يتناول الدليل بالدرس الإمكانيات المتاحة أمام النشطاء لاستخدام المدونات و الإنترنت كجزء من مجهوداتهم العادية.

[النسخة العربية](#)

(<http://advocacy.globalvoicesonline.org/wp-content/plugins/download-monitor/download.php?id=9>)

[النسخة الصينية](#)

(<http://advocacy.globalvoicesonline.org/wp-content/plugins/download-monitor/download.php?id=13>)

[النسخة الإنجليزية](#)

(<http://advocacy.globalvoicesonline.org/projects/guide-blog-for-a-cause/>)

[النسخة الفرنسية](#)

(<http://advocacy.globalvoicesonline.org/wp-content/plugins/download-monitor/download.php?id=8>)

[النسخة الإسبانية](#)

### عُدّة إنتاج المواد السمية البصرية الخاصة بأنشطة المنظمات غير الحكومية :

#### عُدّة المنظمات غير الحكومية: تفاصيل صحيفة

يحتوي هذه الدليل الإرشادي على معلومات حول المونتاج و الإنتاج السمعي و المرئي و حول مشغلات المواد السمعية و المرئية، و نسخ الاسطوانات و التوزيع و النشر على الإنترنت و البث الرقمي، و الاستخدام الجزئي لمحطات الراديو و التلفزيون، فضلا عن استراتيجيات التوزيع الرقمي.

#### [النسخة الإنجليزية](#)

(<http://av.ngoinabox.org/?q=node/47>)

#### [النسخة البرتغالية](#)

(<http://pt.av.ngoinabox.org/>)

### عُدّة إعداد الرسائل

#### ورشة التكنولوجيا التكتيكية.

يتناول موقع الواب هذا بالدرس كيفية إعداد المواد الإعلامية و المواد المطبوعة و الصور و المواد المسموعة والمرئية و الإنترنت و مواد من الهواتف النقالة. و يحتوي كل قسم من هذا الموقع على معلومات و مراجع و روابط ودراسة حالات تبين الطرق الفعالة في استخدام وسائل الإعلام كما يتطرق إلى موضوعات منها الأدوات التسويقية و النتائج المفيدة و سلامة إستراتيجية الفيديو و أشرطة المناصرة المصورة بدون كاميرا و إستراتيجيات الطبع و تبادل المعلومات عن طريق الهواتف النقالة فضلا عن التدوين.

(<http://messageinbox.tacticaltech.org/>) موقع واب

### مشروع التكتيكات العشرة.

#### ورشة التكنولوجيا التكتيكية: 2009. لندن. المجلة المتحدة.

يناقش شريط الفيديو هذا الذي يدوم 50 دقيقة كيفية إطلاق حملات إعلامية و صياغة الرسائل بفعالية و يتضمن جملة من المقاطع الحوارية مع أشخاص تمكنوا من إنجاح حملاتهم، فضلا عن بعض النصائح الأخرى في تنظيم الحملات التكتيكية. وأشرطة الفيديو هذه يمكن مشاهدتها بأكثر من 20 لغة.

(<http://www.informationactivism.org/en/about>) شريط فيديو

### 5. إقامة حوار مع الحكومة و البرلمانيين وغيرهم من أصحاب المصلحة

#### مراقبة العملية السياسية: أدوات وتقنيات يمكن للنشطاء استخدامها

بومي، كوريني؛ كوهلموس، ليسي، المعهد الديمقراطي القومي للشؤون الدولية: 2011

الدليل التمهيدي لـ "مراقبة العملية السياسية" يقدم دراسة حالات وأطر وضع البرامج ومقترحات عند التنفيذ، و أدوات وقوالب يمكن لجماعات المجتمع المدني و مجتمع الممارسين استخدامها.

#### [النسخة الإنجليزية](#)

([http://www.ndi.org/political-process\\_monitoring\\_guide](http://www.ndi.org/political-process_monitoring_guide))

## أدوات للنشطاء: حملة صياغة المراسلات

المراة في مجتمع يحتكم إلى الشريعة الإسلامية: 2009 لندن، المملكة المتحدة.  
يبين هذا الدليل أهمية عملية صياغة المراسلات كطريقة لإبلاغ الرسائل و أهمية وضع خطة عمل ناجعة لهذه الصياغة.  
[النسخة الإنجليزية](#)

[http://www.wluml.org/sites/wluml.org/files/WLUML%20Tools%20for%20Activists\\_The%20letter%20writing%20campaign\\_2009\\_0.pdf](http://www.wluml.org/sites/wluml.org/files/WLUML%20Tools%20for%20Activists_The%20letter%20writing%20campaign_2009_0.pdf)

## بناء المجتمعات المدنية: دليل الإجراءات الاجتماعية و السياسية

هودفار، هوما؛ بازيرا، نيلوفار. [المراة في مجتمع يحتكم إلى الشريعة الإسلامية](#): 2000، لندن، المملكة المتحدة.  
يستعرض هذا الدليل طرق شتى عمد العديد من النشطاء الاجتماعيين إلى استخدامها في كافة أنحاء العالم، كما يشرح المبادئ الرئيسية في إعداد أشكال عديدة من الحركات التضامنية و نشرها. كما يشرح الدليل الطريقة التي يمكن من خلالها صياغة مراسلات موجهة لإمضاء الحكومة و إمضاء البرلمان و في كيفية إعداد واستكمال العرائض و حملات التوقيع و حملات البطاقات البريدية والعمل مع وسائل الإعلام جنباً إلى جنب و ممارسة ضغوطات من أجل قضية معينة.

[النسخة الإنجليزية](#)

<http://www.wluml.org/sites/wluml.org/files/import/english/pubs/pdf/build-civil-soc.pdf>

<http://www.wluml-pic.org/shop/product.php?code=rt05/urdu> [النسخة الأردية](#)

## نشاط الساعة و النيف

كوش، كريستوفر. جوسي باس. 2000.  
يستعرض هذا الدليل خمسة عشر إجراء على المستوى الشعبي يمكن أن تمكن من إقناع المشرعين و المترشحين لاعتلاء المناصب. و كل إجراء من هذه الإجراءات يرمي إلى جلب انتباه أعضاء الحكومة إلى إقامة علاقات و طيدة معهم. كما يتضمن الدليل نصائح من داخل مكاتب المسؤولين و المنظمات المهنية و جماعات الضغط و المؤسسات الصحفية.

<http://www.soapboxconsulting.com/> [النسخة الإنجليزية](#)

## 6. القدرة على مواصلة النشاط في البلدان التي تفرض قيوداً صارمة على نشاط المجتمع المدني

### دليل حماية المدافعين عن حقوق الإنسان.

أوقرين، أونريكي، [المدافعون في الخط الأمامي](#): 2010، لندن، المملكة المتحدة.  
يقدم الدليل معلومات عملية في كيفية المحافظة على أمن و سلامة المدافعين، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بكيفية تقييم الأخطار و الإجراءات الواجب اتخاذها عندما يتعرض أحد هؤلاء المدافعين إلى هجوم. كما يتطرق أيضاً إلى مسائل تساعد المدافعين على ضمان أمنهم بأنفسهم، و لاسيما في مناطق النزاعات المسلحة.

[النسخة العربية](#)

(<http://www.frontlinedefenders.org/files/en/Protection%20Manual%20for%20Human%20Rights%20Defenders%20Arabic.pdf>)

[النسخة الإنجليزية](#)

([http://www.frontlinedefenders.org/files/en/2312\\_Protection%20Manual%20for%20Human%20Rights%20Defenders.pdf](http://www.frontlinedefenders.org/files/en/2312_Protection%20Manual%20for%20Human%20Rights%20Defenders.pdf))

[النسخة الفارسية](#)

(<http://www.frontlinedefenders.org/files/en/Protection%20Manual%20Farsi.pdf>)

[النسخة الفرنسية](#)

(<http://www.frontlinedefenders.org/files/en/Protection%20Manual%20for%20Human%20Rights%20Defenders%20French.pdf>)

[النسخة الأندونيسية](#)

(<http://www.frontlinedefenders.org/files/en/Soft%20Copy%20Manual%20para%20pembela%20HAM%20Edisi%20Indonesia.pdf>)

[النسخة البرتغالية](#)

(<http://www.frontlinedefenders.org/files/en/Protection%20Manual%20for%20Human%20Rights%20Defenders%20Portuguese.pdf>)

[النسخة الروسية](#)

([http://www.frontlinedefenders.org/files/ru/Protection\\_Manual\\_for\\_Human\\_Rights\\_Defenders\\_Russian.pdf](http://www.frontlinedefenders.org/files/ru/Protection_Manual_for_Human_Rights_Defenders_Russian.pdf))

[النسخة الإسبانية](#)

(<http://www.frontlinedefenders.org/files/en/Protection%20Manual%20for%20Human%20Rights%20Defenders%20Spanish.pdf>)

**كُتِبَ منظمة المادة 19 حول حرية التعبير.**

الحملة العالمية من أجل حرية التعبير: المملكة المتحدة.

يركز هذا الكتيب على الحق في حرية التعبير كما جاء ذكره في الفصل 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. و ينطوي هذا المرجع على أهمية خاصة للنشطاء الذين يتعرضون إلى ضغوطات كبيرة من قبل حكوماتهم (أو من أية هيئة أخرى) بسبب الرقابة التي يفرضونها على موادهم أو أولئك الذين يعتقدون أن حقوقهم في حرية التعبير على المحك و يناقش الكتيب الإجراءات التي يمكن اتخاذها لإيجاد حلول لهذه الإشكاليات.

[النسخة الإنجليزية](#)

(<http://www.article19.org/publications/law/the-handbook.html>)

**دليل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمدافعين في الخط الأمامي و المتاح على الإنترنت**

**المدافعون في الخط الأمامي: 2006. لندن ، إنجلترا.**

يتناول الدليل بالدرس كيفية ترجمة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بنجاحة و على أرض الواقع إلى فوائد يجني جميع المواطنين ثمارها. ويشير هذا المؤلف إلى النشطاء في حقل حقوق الإنسان وكيف يمكن لهم أن يدافعوا على حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية.

[النسخة الإنجليزية](#)

(<http://www.frontlinedefenders.org/manuals/eco-soc-cul>)

ورقات الإحاطة حول المدافعين على حقوق الإنسان

المصلحة الدولية لحقوق الإنسان. 2009 . سويسرا.

تقدم سلسلة ورقات الإحاطة هذه معلومات عملية عن الحقوق ذات الصلة بعمل النشطاء في مجال حقوق الإنسان، على غرار الحق في حرية التجمع و الحصول على التمويلات و المعلومات و غيرها من الحقوق الأخرى.

<http://www.ishr.ch/briefing-papers> (النسخة الإنجليزية)

تكتيكات جديدة في مجال حقوق الإنسان: مرجع الممارسين

قولدستون، جستيس؛ جنسون، دوغلاس. التكتيكات الجديدة: 2004. مني بوليس، مينيسوتا.

يركز هذا المرجع على "الوقاية والتدخل و الاستعادة و تكريس ثقافة حقوق الإنسان. و يتضمن فصلا في كيفية الاتصال بالأشخاص و المنظمات التي يمكنها تقديم يد المساعدة في مجال منع الانتهاكات التي تخص حقوق الإنسان و الأخطار المحدقة بالنشطاء و الاستجابة لها.

[النسخة العربية](#)

(<http://www.newtactics.org/ar/tools/new-tactics-human-rights-resource-practitioners>)

[النسخة البنغالية](#)

(<http://www.newtactics.org/bn/tools/new-tactics-human-rights-resource-practitioners>)

[النسخة الكرواتية](#)

(<http://www.newtactics.org/hr/tools/new-tactics-human-rights-resource-practitioners>)

[النسخة الإنجليزية](#)

(<http://www.newtactics.org/en/tools/new-tactics-human-rights-resource-practitioners>)

[النسخة الفارسية](#)

(<http://www.newtactics.org/fa/tools/new-tactics-human-rights-resource-practitioners>)

[النسخة الفرنسية](#)

(<http://www.newtactics.org/fr/tools/new-tactics-human-rights-resource-practitioners>)

[النسخة العبرية](#)

(<http://www.newtactics.org/he/tools/new-tactics-human-rights-resource-practitioners>)

[النسخة الإندونيسية](#)

(<http://www.newtactics.org/id/tools/new-tactics-human-rights-resource-practitioners>)

[النسخة الماوية](#)

(<http://www.newtactics.org/myn/tools/new-tactics-human-rights-resource-practitioners>)

[النسخة المنغولية](#)

(<http://www.newtactics.org/mn/tools/new-tactics-human-rights-resource-practitioners>)

[النسخة البولندية](#)

(<http://www.newtactics.org/pl/tools/new-tactics-human-rights-resource-practitioners>)

النسخة الروسية

(<http://www.newtactics.org/ru/tools/new-tactics-human-rights-resource-practitioners>)

النسخة السواحيلية

(<http://www.newtactics.org/sw/tools/new-tactics-human-rights-resource-practitioners>)

النسخة التركية

(<http://www.newtactics.org/tr/tools/new-tactics-human-rights-resource-practitioners>)

النسخة الأوكرانية

(<http://www.newtactics.org/uk/tools/new-tactics-human-rights-resource-practitioners>)

النسخة الاوردية

(<http://www.newtactics.org/ur/tools/new-tactics-human-rights-resource-practitioners>)

النسخة الاوزباكية

(<http://www.newtactics.org/uz/tools/new-tactics-human-rights-resource-practitioners>)

دليل معهد ألبرت اينشتاين حول " التحرر الذاتي: دليل التخطيط الاستراتيجي للتحرك من أجل إنهاء الحكم الديكتاتوري وأشكال القمع الأخرى"

شارب، جين؛ رقيب، جميلة. معهد ألبرت اينشتاين: 2009. بوسطن، الولايات المتحدة الأمريكية.

ويهدف هذا الدليل الذي يُعنى بالتخطيط الإستراتيجي لمساعدة الأشخاص الذين يسعون لبناء مجتمع مدني متماسك و إرساء أسس الديمقراطية و مقاومة القمع.

النسخة الإنجليزية

(<http://www.aeinstein.org/selflib/SelfLiberation.pdf>)

إستراتيجيات لضمان أمن المدافعين عن حقوق الإنسان للمرأة: الإصرار و التصميم و الصمود و النجاة. باري، جين؛ وناينار، فاهيدا. صندوق التحرك العاجل لحماية حقوق الإنسان: 2008 أوتاوا، كندا. ويورد هذا الدليل قصصا شخصية ومقولات و اقتباسات لبيان الأوجه المختلفة لمخلفات النشاط في مجال حقوق الإنسان على عائلة الناشط. ويقدم طرق فعالة في كيفية تخطي هذه الانعكاسات و حماية النفس من الأضرار المحتملة. كما يبين الدليل الطريقة التي يمكن بها للمرأة التشبيك مع المنظمات الدولية.

النسخة العربية

(<http://www.kvinnatillkvinna.se/sites/default/files/Insiste%20Persiste%20Resiste%20Existe%20Arabiska.pdf>)

النسخة البوسنية

([http://www.kvinnatillkvinna.se/sites/default/files/BOSNIAN-Insiste-Persiste-Resiste-Existe-webversion-final\\_0.pdf](http://www.kvinnatillkvinna.se/sites/default/files/BOSNIAN-Insiste-Persiste-Resiste-Existe-webversion-final_0.pdf))

النسخة الإنجليزية

(<http://www.urgentactionfund.org/assets/files/Resiste/Resiste-Final-Web.pdf>)

النسخة الفرنسية

([http://www.kvinnatillkvinna.se/sites/default/files/FINAL\\_WEB\\_French\\_Insiste\\_Persiste\\_0.pdf](http://www.kvinnatillkvinna.se/sites/default/files/FINAL_WEB_French_Insiste_Persiste_0.pdf))

النسخة الروسية

([http://www.kvinnatillkvinna.se/sites/default/files/Insiste\\_Ryska.pdf](http://www.kvinnatillkvinna.se/sites/default/files/Insiste_Ryska.pdf))

النسخة الإسبانية

(<http://www.urgentactionfund.org/assets/files/Resiste/FINAL%20SPANISH%20Insiste%20Persiste%20Resiste%20Existe.pdf>)

### حماية حقوق الإنسان: كتاب مرجعي للمدافعين عن حقوق الإنسان

حماية حقوق الإنسان في شرق إفريقيا و منطقة القرن الإفريقي: 2007. أوغندا.

يقدم الكتاب عرضا موجزا يستعرض قضايا حقوق الإنسان الأكثر إلحاحا في بعض الدول الإفريقية، ومن ثمة يطرح طرقا لمعالجة مثل هذه المشكلات دون تعريض نشطاء حقوق الإنسان والمدافعين عنها إلى الخطر. ويشير الدليل إلى إعلان الأمم المتحدة الخاص بالمدافعين عن حقوق الإنسان ودور القانون المحلي في ذلك.

النسخة الإنجليزية

(<http://www.defenddefenders.org/documents/Defending%20Human%20Rights%20-%20A%20Resource%20Book.pdf>)

الدليل الجديد لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان، الطبعة الثالثة.

فيرنداز، أنريكي ؛ كراخ، ماريا. منظمة الحماية الدولية: 2009، بلجيكا.

يزود هذا الدليل الجديد المدافعين عن حقوق الإنسان بمعطيات إضافية و بعض الأدوات الأخرى التي قد تساعدهم على فهم إجراءات الأمن و الحماية. ويسعى الدليل إلى تحسين التدريب حول الأمن و الحماية و إلى مساعدة المدافعين في تقييم حجم الأخطار التي قد يتعرضون إليها و ضبط القواعد و الإجراءات الأمنية التي تتماشى و وظيفاتهم الخاصة.

النسخة العربية

(<http://www.protectionline.org/%D9%86%D8%A7%D8%B3%D9%86%D9%84%D8%A5%D8%A7-%D9%82%D9%88%D9%82%D8%AD-%D9%86%D8%B9.html>)

النسخة الإنجليزية

(<http://www.protectionline.org/New-Protection-Manual-for-Human.html>)

النسخة الفرنسية

(<http://www.protectionline.org/Nouveau-Manuel-de-protection-pour.html>)

النسخة الإندونيسية

(<http://www.protectionline.org/Manual-perlindungan-untuk-para.html>)

[النسخة البرتغالية](#)

([http://www.protectionline.org/IMG/pdf/NPMfHRD\\_portuguese.pdf](http://www.protectionline.org/IMG/pdf/NPMfHRD_portuguese.pdf))

[النسخة الإسبانية](#)

(<http://www.protectionline.org/Nuevo-Manual-de-Proteccion-para.html>)

## 7. الأمن الرقمي

دليل في التدوين بهوية مجهولة باستخدام وردبراس و تورت

زوكمان، إيثان. [الأصوات العالمية للمناصرة: 2007](#)

تمت صياغة هذا الدليل لمساعدة النشطاء و العامة من الناس للتعبير عن آرائهم السياسية و الشخصية على الإنترنت بكامل السلامة و الأمان. و هو دليل تقني يُعنى بالتدوين و يناقش الطرق التي يمكن أن يلجأ إليها المدون حتى يمنع اقتفاء أثره و أثر كتاباته و يحافظ على هويته المجهولة. تم استخدام هذا الدليل من قبل العديد من النشطاء في مجال حقوق الإنسان في عشرات الدول، فضلا عن عمال الإغاثة في بعض البلدان القمعية، و المبلّغين عن المخالفات داخل الشركات و الحكومات.

[النسخة العربية](#)

(<http://advocacy.globalvoicesonline.org/projects/guide/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%af%d9%88%d9%8a%d9%86-%d8%a8%d8%a7%d8%b3%d9%85-%d9%85%d8%ac%d9%87%d9%88%d9%84-%d9%85%d8%b9-%d9%88%d9%88%d8%b1%d8%af%d8%a8%d8%b1%d8%b3-%d9%88-%d8%aa%d9%88%d8%b1/>)

[النسخة الصينية](#)

(<http://advocacy.globalvoicesonline.org/projects/guide/anonymous-blogging-guide-now-available-in-chinese/>)

[النسخة الإنجليزية](#)

(<http://advocacy.globalvoicesonline.org/projects/guide/>)

[النسخة الفارسية](#)

(<http://advocacy.globalvoicesonline.org/projects/guide/%d8%a8%d9%87-%da%a9%d9%85%da%a9-%d8%aa%d9%8f%d8%b1-%d9%88-%d9%88%d8%b1%d8%af%d9%be%d8%b1%d8%b3%d8%8c-%d9%86%d8%a7%d8%b4%d9%86%d8%a7%d8%b3-%d9%88%d8%a8%d9%84%d8%a7%da%af-%d8%a8%d9%86%d9%88%db%8c%d8%b3/>)

[النسخة الفرنسية](#)

[\(http://advocacy.globalvoicesonline.org/projects/guide/guide-fr/\)](http://advocacy.globalvoicesonline.org/projects/guide/guide-fr/)

[النسخة الإيطالية](#)

[\(http://advocacy.globalvoicesonline.org/projects/guide/scrivere-un-blog-anonimo-con-wordpress-e-tor/\)](http://advocacy.globalvoicesonline.org/projects/guide/scrivere-un-blog-anonimo-con-wordpress-e-tor/)

[النسخة البرتغالية](#)

[\(http://advocacy.globalvoicesonline.org/projects/guide/blogar-no-anonimato-com-wordpress-tor/\)](http://advocacy.globalvoicesonline.org/projects/guide/blogar-no-anonimato-com-wordpress-tor/)

دليل عملي لحماية الهوية والأمن على الإنترنت و عند استخدام الهواتف النقالة: يستهدف المواطنين في الشرق الأوسط و شمال إفريقيا. [فاذ: التبعة من أجل الحرية الرقمية في العالم. 2011.](#)

تم تأليف الدليل لمواطني بلدان الشرق الأوسط و شمال إفريقيا الذين يحاولون استخدام التكنولوجيا بأمان في عمليات التواصل والتنظيم و تبادل المعلومات مع حماية خصوصياتهم وأمنهم. و يستهدف الدليل طائفة واسعة من الجمهور، ولاسيما من ذوي المعرفة المتوسطة بالمعلوماتية و الذين يودون الاطلاع على الخطوات التي يمكنهم اتخاذها لضمان أمنهم على الانترنت و عند استخدامهم لأجهزة الهواتف النقالة، و يُورد هذا الدليل نصائح و أدوات من شأنها أن تمنع مراقبتهم و رصد تحركاتهم وكذلك حماية خصوصياتهم إلى جانب إجراءات أخرى للإفلات من الرقابة.

[النسخة العربية](#)

<http://docs.google.com/viewer?url=https%3A%2F%2Fwww.accessnow.org%2Fpage%2F-%2Fdocs%2F-%2520%2520%2520%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%2520%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%2520%D9%84%D9%84%D8%A2%D9%85%D8%A7%D9%86%2520%D8%A3%D8%AB%D9%86%D8%A7%D8%A1%2520%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%AC%D8%AF%2520%D8%B9%D9%84%D9%89%2520%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA%2520%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%B3%25202011%2520%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9%2520%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-1.pdf>

[النسخة الإنجليزية](#)

<https://www.accessnow.org/pages/protecting-your-security-online>

الأمن الرقمي و خصوصيات المدافعين عن حقوق الإنسان

[المدافعون في خطّ المواجهة: 2009. لندن، إنجلترا.](#)

يشرح الدليل الأخطار الناجمة عن استخدام الكمبيوتر و الإنترنت و يقترح أفكارا في كيفية تفادي هذه الأخطار كما يتناول بالدرس هذه القضايا نظريا و من حيث الحريات العامة. و من بين المواضيع التي يتطرق إليها الدليل مسائل منها التوعية بالأمن و تقييم الأخطار و النسخ الاحتياطية للمعلومات.

[النسخة الإنجليزية](#)

(<http://www.frontlinedefenders.org/eseaman>)

[النسخة الإسبانية](#)

([http://www.frontlinedefenders.org/files/en/eseaman.es\\_.pdf](http://www.frontlinedefenders.org/files/en/eseaman.es_.pdf))

[النسخة الفيتنامية](#)

([http://www.frontlinedefenders.org/files/eseaman.vi\\_.pdf](http://www.frontlinedefenders.org/files/eseaman.vi_.pdf))

( دليل الأمن على الشبكات الاجتماعية )

.ESET

يُفَصِّل هذا الدليل الأخطار الأمنية المختلفة التي يمكن أن تنجم من استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، على غرار الفيسبوك و لينكدإين و يقدم إرشادات في كيفية الحماية من هذه الأخطار.

[النسخة الإسبانية](#)

([http://www.eset-la.com/pdf/documento\\_redes\\_sociales\\_baja.pdf](http://www.eset-la.com/pdf/documento_redes_sociales_baja.pdf))

كيف يمكن التواصل بأمان في البيئات القمعية

النشاط الرقمي: 2009

هذا الكتيب هو دليل موجز يشرح التدابير الأمنية التي يتوجب اتخاذها عند استخدام الهواتف الخلوية و آلات التصوير و الحواسيب المحمولة و ذاكرات الفلاش و البرمجيات الأخرى.

[النسخة الإنجليزية](#)

(<http://www.digiactive.org/wp-content/uploads/guide-for-communicating-securely-june-2009v5.doc>)

القدرة على مواصلة النشاط في العصر الرقمي

هذا المرجع هو عبارة عن مقاطع تمثيلية مصورة عن الأمن على الإنترنت و في كيفية حماية أجهزة الكمبيوتر و الأجهزة الرقمية الأخرى من الأخطار الرقمية المحدقة وهذا الشريط متوفر باللغات التالية: اللغة العربية و البورمية و الإنجليزية و الفرنسية و الألمانية و الايطالية و البولندية و البرتغالية و الإسبانية، إلا أن بقية الأشرطة في هذه السلسلة غير متاحة إلا باللغة الإنجليزية.

(مقطع فيديو) ([www.onorobot.org](http://www.onorobot.org))

### دليل تخطي رقابة الانترنت

مخبر المواطنين، جامعة تورنتو: 2007 مونريال، كندا.

يهدف هذا الدليل إلى تقديم تكنولوجيات تجنب الرقابة للانترنت لغير المختصين من مستخدميها، فضلا عن الأدوات والطرق و الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تجنب حجب محتوى الانترنت.

النسخة البورمية

(<http://citizenlab.org/guides/everyones-guide-burmese.pdf>)

النسخة الانجليزية

(<http://citizenlab.org/guides/everyones-guide-english.pdf>)

النسخة الروسية

(<http://citizenlab.org/guides/everyones-guide-russian.pdf>)

### تقنيات تجنب المراقبة والرقب

2011: RFA موصل

يستعرض هذا الدليل الطرق التي يمكن من خلالها حماية حرية التعبير على الإنترنت في ظل أنظمة قمعية. و يركز على ست نقاط رئيسية، و هي فهم عمليات تقييم الأخطار و الوعي بوجود برمجيات خبيثة ( على غرار الفيروسات و برامج التجسس)، و اختيار قنوات التواصل التي تنطوي على أقل المخاطر شدة و منع مراقبة الصفحات الخاصة بكم و حظرها و توخي الحذر على مستوى المادة التي ستنشر و موقع نشرها و استخدام أنظمة الاختصاصات.

النسخة الانجليزية

(<http://www.rfaunplugged.org/2011/02/07/cyber-self-defence-techniques-for-avoiding-surveillance-and-the-censor/>)

### كيف تستخدم الأنظمة القمعية الفيسبوك؟

ماير، بتريك. يروفولوشن:2011.

يصف هذا الدليل الطرق التي تتوخاها الأنظمة القمعية في استخدام الفيسبوك لصالحها. و يناقش الأخطار المحدقة بمستخدمي الفيسبوك و كيف يمكن الحد منها.

النسخة الانجليزية

(<http://irevolution.net/2011/02/10/facebook-for-repressive-regimes/>)

جديد: تقرير عن استخدام أدوات التحايل الجديدة.

ربرتس، هال؛ زوكمان، ايثان؛ يورك، جوليان؛ فارس روبرتس؛ و بالف، جون. جامعة هارفارد: 2010.  
يقترح هذا التقرير أدوات تسمح بتخطي أدوات حجب صفحات الإنترنت للوصول للمحتوى المنشود الذي عمدت الحكومات إلى حظره.  
<http://cyber.law.harvard.edu/node/6421> النسخة الإنجليزية

عدة الأمان: أدوات وتكتيكات لتعزيز أمنكم الرقمي.

ورشة التكنولوجيا التكتيكية، المدافعون في خط المواجهة.

يحتوي هذا الدليل على معلومات تساعد على حماية الأفراد من الأخطار المتتالية من العالم الرقمي وتجنب الأخطار المحتملة والمادية، وصياغة كلمات سر و المحافظة عليها و استعادة البيانات المتلفة، وإتلاف معلومات حساسة أخرى و جعل التواصل على الإنترنت تواعلا سريا و هويات مجهولة.

<https://security.ngoinabox.org/ar/download> النسخة العربية

<https://security.ngoinabox.org/en/download> النسخة الإنجليزية

<https://security.ngoinabox.org/fr/welcome> النسخة الفرنسية

<https://security.ngoinabox.org/ru/welcome> النسخة الروسية

<https://security.ngoinabox.org/es/welcome> النسخة الإسبانية

<https://security.ngoinabox.org/vi/welcome> النسخة الفيتنامية

## شكر وتقدير

إن الحركة العالمية من أجل الديمقراطية و المركز الدولي للقانون الذي لا يهدف للربح (ICNL) يعبران عن بالغ امتنانها إلى المئات من منظمات المجتمع المدني و العاملين فيها في كافة أصقاع العالم والتي تفضلت بالمشاركة في مشروع الدفاع عن المجتمع المدني و الأنشطة ذات الصلة به منذ 2007، بما في ذلك الدراسة الأخيرة و المشاورات الإقليمية، فمعارفهم الواسعة ومساهماتهم القيمة و موادهم الغزيرة قد شكلت الأساس الصلب لمحتوى هذا المؤلف.

و أخيرا تود الحركة العالمية من أجل الديمقراطية و المركز الدولي للقانون الذي لا يهدف للربح أن يعبرا عن شكرهما الخالص للجهتين المانحتين لدعمها السخي لها عند تأليف هذا المؤلف حول الدفاع عن المجتمع المدني، وهما:



Foreign Affairs and  
International Trade Canada

Affaires étrangères et  
Commerce international Canada

وزارة الشؤون الخارجية و التجارة الدولية بكندا